



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين



# عبد السلام ياسين وجهوده الدعوية

مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس  
في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة وثقافة إسلامية

المشرف:

-الأستاذ: يوسف تريعة

الطلبة:

✓ كريمة بن علي

✓ رجاء مجور

✓ صفاء رقيعة

✓ نادية عازب الشيخ

السنة الجامعية: 1439-1440هـ/2018-2019م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الإهداء

نحمد الله ونشكره على حسن عونه. ونصلي ونسلم على حبيب القلوب، وقرّة العيون سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ثم نتقدم بخالص عبارات الشكر والتقدير والعرفان إلى من

قال الله فيهم: ﴿ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ الإسراء: 24

والدينا الكرماء والى من كان معين لنا مؤطرننا الفاضل الأستاذ "يوسف تريعة" الذي ساعدنا بنصائحه وإرشاداته القيمة وحسن تعامله وكرم أخلاقه وسعة صدره، بتوجيهاته السديدة وإلى كل أساتذتنا الأفاضل الذين دعمونا ووجهونا وكل زملائنا في دفعة السنة الثالثة دعوة وثقافة إسلامية نقول لهم بارك الله فيكم جميعا جعلكم الله ذخرا للدين وأهله

وإلى الذين كانوا عوناً لنا في أثناء بحثنا هذا ونورا يضيء الظلمة التي كانت تقف أحياناً في طريقنا. إلى من زرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدات والتسهيلات والأفكار والمعلومات ربما دون أن يشعروا بدورهم بذلك فلهم منا كل الشكر.

وإلى كل مسلم ومسلمة نهدي هذا العمل المتواضع

كرمية-رجاء-صفاء-نادية



## شكر وعرقان

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«لا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ»

تسافر تشكراتنا عبر الاصيل لنعترف بالجميل وأعظم جميل هو فضل الله عليه توكلنا وهو نعم الوكيل.

أجمل شيء في الوجود أن تكون لك غاية وهدف نبيل تسعى لتحقيقه، ويزيد جمالا وكمالا توفر الإمكانيات لديك لبلوغ ذلك الهدف. نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذنا الفاضل " يوسف تريعة " المشرف على هذا العمل. فجزاه الله عنا خيرا ووفقه المولى جل وعلا .وسدد خطاه أمين.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذتنا الأفاضل في كل أطوار الدراسة والحمد لله رب العالمين.

وما توفيقنا إلا بالله

## الملخص

---

### ملخص:

في البحث هذا حاولنا جمع ما تفرق من أخبار الشيخ عبد السلام والإشارة إلى أهم جهوده الدعوية. عبد السلام ياسين علم من أعلام المغرب، وواحد من أكبر علمائها، وأشهر دعائها ورمز من رموز الدعوة في المغرب. أسس أكبر جماعة إسلامية تعتبر من أكبر الجماعات الإسلامية المغربية جماعة العدل والإحسان وكان هو مرشدها وقائدها الأعلى اشتغل في وزارة التعليم مدرسا، فأستاذًا، فمفتشًا ثم داعية إسلامي. اشتهر بمعارضته الشديدة لنظام حكم الملك الحسن الثاني بتوجيه رسالة نصح وإرشاد بإسم الإسلام أو الطوفان وله العديد من المؤلفات في السياسة والدين، وأغلب عمله الدعوي إمتزج بالسياسة وتمثل في جماعة العدل والإحسان.

## **Abstract**

---

### **Abstract**

In this research, we tried to collect the news of Sheikh Abdul Salam and to refer to his most important advocacy efforts.

Abdel Salam Yassin is a flag of the Morocco flag, one of its greatest scholars, the most famous of its preachers and a symbol of the symbols of the call in Morocco.

Founded the largest Islamic group is considered one of the largest Muslim groups Moroccan Justice and Charity and was its guide and its supreme leader worked in the Ministry of Education teacher, inspection and Islamic preacher.

Known for his strong opposition to the regime of King Hassan II by sending a letter of advice and guidance in the name of Islam or flood and has many literatures in politics and religion, and most of his advocacy work mixed with politics and represented in the Justice and Charity.

مقدمة

### مقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ اَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ (١٢٥) النحل  
:125.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أَنْزَلَتْ إِلَيْكَ وَأَدْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (٨٧) القصص 87 .

أما بعد:

لكل زمان مفكروه الذين حملوا على عاتقهم أمانة المسؤولية أمام أمتهم، فكرسوا حياتهم جهادا فكريا، يستلهم من بنيات أفكارهم تجربة الماضي والنقد البناء للحاضر ورؤية المستقبل المقبل، ومن أبرزهم المفكر عبد السلام ياسين، الذي بسط فكره النير في كثير من القضايا التي تمس حاجة المجتمع وقضاياها.

#### إشكالية البحث:

يقدم هذا البحث علما من أعلام المغرب "الإمام عبد السلام ياسين" والتي مازالت جوانب عن حياته وفكره مجهولة عند بعض الدارسين ولهذا سنحاول معرفة هذه الجوانب من حياة هذه الشخصية وذلك من خلال الإجابة عن بعض التساؤلات التالية:

▪ من يكون الامام عبد السلام ياسين وماهي العوامل المؤثرة في شخصيته؟

▪ ماهي علاقة عبد السلام ياسين بجماعة العدل والإحسان؟

أسباب اختيار الموضوع:

ومن جملة أسباب اختيارنا لهذا الموضوع:

- قلة اهتمام الباحثين بهؤلاء الأعلام لان دراساتهم تقتصر جلها على الدعاة المشهورين فقط.
- كون الشخصية لها علاقة بمجال تخصصنا وهو دعوة وثقافة إسلامية.
- ربط شباب الأمة بمجديها ومصلحيها.

أهداف البحث:

- فهدف من خلال دراستنا إلى هذا الموضوع إبراز النقاط التالية:
- الإسهام بالتعريف بالشخصية.
- إبراز جهود عبد السلام ياسين.
- الكشف عن منهجه في الدعوة والإصلاح من خلال آثاره.

الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة:

- قلة المراجع التي تطرقت إلى هذا الموضوع بشكل مفصل وشحها في الكثير من الجزئيات.
- ضيق الوقت وتزاحم الأعمال وقت إعداد المذكرة.

المصادر والمراجع:

أما بخصوص المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في هذا البحث فيمكن ترتيبها حسب الأهمية.

### المصادر:

- عبد السلام ياسين الإمام المجدد، محمد العربي أبو حزم.
- حوار شامل مع الأستاذ المرشد عبد السلام ياسين، منير الركراكي وعبد الكريم العلمي.
- الإمام عبد السلام ياسين بعيون من صحبوه، الحوار أجرته هيئة تحرير موقع الجماعة نت.

### المراجع:

- مجلة الجماعة، عبد السلام ياسين.
  - أمريكا وحركات الإسلام السياسي، أيمن محمود السيسي.
  - مترعات الكؤوس في اثار طائفة من ادباء سوس، محمد المختار السويسي.
- ولكن الرغبة في إتمام هذا المشروع وإخراجه إلى الوجود جعلنا نقوم بهذا المجهود المتواضع، لعلنا نستطيع تنوير الدارسين والمهتمين ولو بشكل وجيز بحديثنا عن شخصية عبد السلام ياسين وجهوده الدعوية.

### الدراسات السابقة:

لا توجد دراسات أكاديمية سابقة حول دراسة شخصية عبد السلام ياسين، حسب علمنا.

### المنهج المتبع:

اتبعنا في هذا البحث:

المنهج الوصفي التحليلي: في سرد الأحداث بطريقة وصفية في محاولة لدراسة الأحداث بتسلسل.

### منهجية البحث:

اعتمدنا في منهجية البحث على كتاب خطوط رئيسية في كتابة البحوث الجامعية لدكتور ابراهيم رحمانى.

### خطة البحث:

#### المقدمة

المبحث الأول: عصر الإمام عبد السلام ياسين.

المطلب الأول: الوضع السياسي

المطلب الثاني: الوضع الاجتماعي

المطلب الثالث: الوضع الثقافي.

المبحث الثاني: ترجمة حياة الإمام عبد السلام ياسين.

المطلب الأول: مولده ونشأته.

الفرع الأول: مولده.

الفرع الثاني: نشأته.

المطلب الثاني: صفاته وتعامله مع أسرته وطلبه للعلم.

الفرع الأول: صفاته.

الفرع الثاني: طلبه للعلم.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته.

الفرع الأول: شيوخه وتلاميذه.

الفرع الثاني: مؤلفاته.

المطلب الرابع: وفاته وأهم ما قيل عنه.

الفرع الأول: وفاته.

الفرع الثاني: أهم ما قيل عنه.

المبحث الثالث: جهوده الدعوية.

المطلب الأول: عبد السلام ياسين وقضايا الدعوة العامة.

الفرع الأول: التربية والتعليم.

الفرع الثاني: الشورى.

المطلب الثاني: عبد السلام ياسين وقضايا الدعوة السياسية.

الفرع الأول: جماعة العدل والإحسان.

الفرع الثاني: مجلة الجماعة.

المطلب الثالث: عبد السلام ياسين وقضايا الدعوة الخاصة بفئات معينة.

الفرع الأول: المرأة.

الفرع الثاني: الطفولة.

الخاتمة.

## المبحث الأول:

عصر الامام عبد السلام ياسين

✓ المطلب الأول: الوضع السياسي

✓ المطلب الثاني: الوضع الاجتماعي

✓ المطلب الثالث: الوضع الثقافي

### المبحث الأول: عصر الامام عبد السلام ياسين

#### المطلب الأول: الوضع السياسي

كان عصره السياسي فترة لا يحسد عليها فقد كانت فترة متوترة في زمان كثرة فيه الحروب والكوارث والأزمات بين سنوات من نهاية الحرب العالمية الأولى والثانية والعالم يقف على أزمة حافة اقتصادية كبرى عام 1929م. " تمخض الربع الأول من القرن العشرين الميلادي عن تغيير غير مسبوق في خريطة الأمم والدول، وعلى انقلاب كبير في موازين قواها وأوضاعها. لم يكن هذا التغيير مفاجئاً، ولم تتقلب موازين القوى تلك دون مقدمات، بل سبقتها بزمن طويل أحداث وصراعات رب بعضها بعضاً، وتعلق بعضها ببعض.

استفاق العالم في بداية القرن العشرين على نار حرب مدمرة في 1914م. وقبل أن تضع هذه الحرب وأوزارها بعام كانت الإمبراطورية الروسية في خبر كان بعد نجاح الثورة البلشفية.

وكان لدخول الولايات المتحدة الحرب سبباً في التعجيل بهزيمة دول المحور التي حكم عليها ، غيايبا ، بالرضوخ لمقررات مؤتمر فرساي سنة 1919م، والتي كانت ، في آن بمثابة إعلان عن نهاية الحرب العالمية الأولى ، وزرع لبذور الحرب العالمية الثانية بعدئذ، مع ما واكب هذه المراحل من تغييرات كبيرة لم تكن بلاد المسلمين بمنأى عنها ، فقد سبقها بقرن ونيف نزول الطلائع الأولى لقوات الحملة الفرنسية على مصر بقيادة نابليون بونابارت الذي دخل القاهرة في 24 يوليوز 1798م ، وهزم العثمانيين في معركة ° أبوقير ° البرية سنة 1799م .<sup>1</sup>

ويكمن الإشارة هنا إلى الأوضاع المغربية خاصة والعربية عامة، حيث كانت الدولة المغربية تحت ظل الاستعمار الفرنسية تحت مسمى (الحماية)، وكذلك باقي دول الجوار كل تصارع الاستعمار الغربي "وبعد ثمانين عاما من الصراع الثلاثي أحكمت

1 - محمد العربي أبو حزم، عبد السلام ياسين - الامام المجدد، ج1 (ط:1، دن، 1438 هـ - 2016م) ص 24.

فرنسا وبريطانيا سيطرتها على أرض الكنانة بعد إزاحة العثمانيين، في الوقت الذي كان التدبير الصهيوني، في مؤتمر بال بسويسرا سنة 1897م ، يستعد لضم فلسطين بتواطؤ مع بريطانيا التي وعدت في الثاني من شهر نوفمبر سنة 1917م بتحقيق حلم هرتزل ورفاقه على الأرض فيما يعرف بوعده بلفور قبل أن تحتل بريطانيا أرض فلسطين بعده بأسابيع، في دجنبر 1917م ، وهي السنة التي أميط فيها اللثام عن تفاهم °سايكس بيكو ° 1916م الذي اقتسمت فرنسا وبريطانيا بموجبه نفوذهما في العراق والشام.

ويكمن الإشارة هنا إلى الأوضاع المغربية خاصة والعربية عامة، حيث كانت الدولة المغربية تحت ظل الاستعمار الفرنسية تحت مسمى (الحماية)، وكذلك باقي دول المجاور كل تصارع الاستعمار الغربي " أما الحال في المغرب فلم يشذ عن الحال في المشرق، اذا احتل الفرنسيون الجزائر سنة 1830 م وفرضوا على تونس 1881 وعلى "امبراطورية مراکش"(الايالة الشريفة) سنة 1912م،لونا جديدا من الاحتلال سموه "حماية" تحكموا بموجبه في مقاليد الحكم بأيدي المرضي عنهم من حكام البلد الواقع عليه الاحتلال .ولم يكن الايطاليون ليفلتوا فرصة ترهل الدولة العثمانية وشيوخها دون ان يغنموا نصيبهم من "قصبة" شهية تداعت عليها الامم، فاحتلوا ليبيا سنة 1911م بعد حصار لطرابلس دام ثلاثة أيام<sup>1</sup>.

يعتبر سقوط الخلافة الإسلامية (الدولة العثمانية) انكسارا وضعفاً لأمة الإسلام، مما سهل على أعدائها العبث بها " وكان ضم بريطانيا وفرنسا وإيطاليا للشام ومصر وشمال إفريقيا مقدمة لسقوط آخر رمز من رموز " الخلافة الإسلامية": الدولة العثمانية عام 1924م. وهو مشهد فظيع يمثل منتهى دركات الضعف والهزيمة والانحطاط والانكسار والتشتت والغثائية التي هوت إليها الأمة التي تمزقت مزعا فسهلت على أعدائها مهمة الاستفراد بأطرافها وابتلاعه، وكان طبيعيا أن ينبعث من بين ركام هذا الانحطاط والانكسار رجال وحركات لانتشال الأمة خائرة القوى من وهنتها التاريخية،

<sup>1</sup> - محمد العربي أبو حزم، عبد السلام ياسين- الامام المجدد، ج 1(ط:1، دن، 1438 هـ -2016م) ص25.

ولبعث الروح في أطرافها المنهزمة المستسلمة للغالب الناهب؛ بعثا بالمقاومة في ميدان القتال ضد الاحتلال، وبالتعبئة الروحية والفكرية والحركية في المجتمع، تنفخ من روحها في شعوبها الإرادة والعزيمة والمقاومة فبرز من هؤلاء الكاند هلوي وأبو الأعلى المودودي، وحسن البنا وعزالدين القسام وبديع الزمان النورسي والأمير عبد اقادير الجزائري وعبد الحميد بن باديس والأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي وعمر المختار ومحمد المختار السويسي وعلال الفاسي وغيرهم ممن أصطافهم القدر في القرن الرابع عشر الهجري، العشرين الميلادي من أقصى المشرق إلى المغرب الأقصى<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: الوضع الاجتماعي

نقدم صورة هنا للمجتمع المغربي، توضح التغيرات التي شهد بعد الاستقلال، من تغير في تراكيب السكان وحركة مجتمعية، وكذا التحولات العميقة التي مست كافة الفئات.

" تقدم المجتمعات المغاربية اليوم صورة مغايرة الى حد بعيد لما كانت عليه قبل نصف قرن، أي إبان إعلان الاستقلال. وهكذا شهد الإمكان البشري تحولات عميقة في الديموغرافيا، إذ تضاعفت أعداد المغاربة مرات عديدة بصورة متشابهة فيا لأقطار الخمسة. فالمغرب الأقصى على سبيل المثال لم تتجاوز ساكنته في عام 1960. أي إبان أول إحصاء وطني، 11.6 مليون نسمة، قبل أن تصل عند آخر إحصاء في عام 2004 إلى 29.9 مليوناً، بنمو سنوي وصلت نسبته الى 2.6 بالمئة، علماً أن معدل تزايد السكان يشرع في التناقص منذ سبعينيات القرن الماضي، وإجمالاً تجاوزت ساكنة المغرب الكبير في الوقت الراهن عتبة الثمانين مليون نسمة وتتوقع الدراسات المستقبلية أن تصل إلى مئة وعشرين مليوناً في أفق عام 2025. فما نخاله مهمًا من الناحية المنهجية، ونحن نتوقف عند المتغير الديمغرافي يمكن تحديداً في الإشكاليات ذات الصلة بتقوية وبإضعاف أنسجة الاندماج الاجتماعي. فمن جهة، تراجعت نسب الوفيات بشكل عام، كما انخفضت معدلات الخصوبة، ما يعني شروع المجتمعات

<sup>1</sup> - محمد العربي أبو حزم، عبد السلام ياسين - الامام المجدد، ج1 (1438 هـ - 2016م) ص25.

المغربية في امتلاك القدرة على التحكم في المعطى الديمغرافي، والبحث عن سبيل تحسين الأوضاع الصحية للمواطنين، مع ما يمكن أن ينبج عن هذا التغير من انعكاسات على التصورات الناسل وظائف الدولة وواجباتها (السياسات العامة ذات الصلة بالرعاية الصحية والتحكم في الإنجاب). ومن جهة أخرى، ارتفعت، بطريقة لافتة، معدلات التحضر في عموم البلاد المغربية في العقود الأربعة الأخيرة من القرن العشرين (1960-2000) من دون أن يعبر هذا التحول العميق عن حصول انتقال فعلي للمجتمع من ثقافة الريف والبداءة إلى ثقافة التمدن والتحضر، فالثابت أن وتيرة التحضر تحققت إما نتيجة ضغط قاس في أوضاع العيش والسعي وإما تنفيذًا لقرارات المركزية (الدولة) أو بسبب حراك اجتماعي أتاح للناس فرص وإمكانات ارتياد المدن والحوضر والاستقرار فيها<sup>1</sup>.

المجتمع المغربي شهد تحول ملحوظ وتحسن في شتى الأوضاع كتحويلات العميقة في الديمغرافيا وتزايد نسبة السكان بنسب مضاعفة.

"ولتأكيد صحة هذا الاستنتاج نشير إلى توزع السكان بطريقة غير متساوية لا بين بلدان المغرب الكبير فحسب، بل أيضا داخل كل بلد على انفراد، حيث تتكدس الساكنة في الحواضر الجاذبة، وتظل المناطق المقفلة محدودة الكثافة أو شبه فارغة، والواقع أن الفجوات المجالية التي كرسها الاستعمار، وعجزت الدولة الوطنية عن ردمها، شجعت على استمرار هذه الاختلالات، فأثرت بشكل بالغ في إضعاف عرى الاندماج الاجتماعي، ولا سيما من زاوية المحافظة على القيم المشتركة للمجتمع، وتعزيد ولاء الأفراد للدولة، بحسبها إطارا للعيش المشترك.

من ناقل القول تأكيد أن التقدم الحاصل في تمثلات الناس للمسالة الديمغرافية، والتحسن النسبي في شروط الرعاية الصحية، والتزايد المطرد في معدلات التحضر، مع ما واكبها من اختلالات مجالية، علاوة على توسع انتشار التعليم، وغيرها من المتغيرات التي لا يسمح المجال بالتفصيل فيها، كل ذلك كان له الأثر المقرر في

<sup>1</sup> - مجموعة مؤلفين، جدليات الاندماج الاجتماعي وبناء الدولة والأمة في الوطن العربي (د.ط، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2014) ص118.

إحداث التحولات العميقة التي هزّت نظام القيم وغيرت الكثير من مضامينه، فإذا كان واقع البحث الاجتماعي الوطني المغربي، بشقيه النظري والامبيريقى لا يسعنا كثيرا في استخراج ما يكفي من المعطيات لتدقيق عناصر التغيّر الذي طاول منظومة القيم، فإن ما أنجز من مساحات في بعض بلاد المغرب، كما هي حال المغرب في عام 2004، أو ما تنشره بانتظام تقارير (المسح العالمي للقيم)، تؤكد كلها انعطاف القيم نحو التغيّر والتبدّل المتصاعدين، بسبب الظواهر المستجدة في المجتمعات المغربية. لذا انطلقنا من نتائج البحث الوطني بشأن القيم المنجز في المغرب في عام 2004، واعتبرناها قاعدة مرجعية استرشادية لباقي بلاد المغرب، يمكن إبراز أقوى مظاهر هذا التغيّر - التي قد تفعل فعلها إما في إضعاف صيرورة الاندماج الاجتماعي، إما في التشجيع على الاجتهاد في صوغ أسس جديدة لتجاوز واقع الاندماج المعوّق في التالي: ثمة خلاصة مفصلية مستخرجة من متن التقرير مفادها أن المغاربة يعيشون مرحلة انتقالية موسومة باهتزاز التعايش الذي دأبوا عليه بين (القيم التقليدية التي تعرف تراجعاً لحساب القيم الجديدة التي توجد في طور البروز والترسخ). والحقيقة أن الاهتزاز الأول لخزان القيم حدث مع صدمة الاستعمار، واتسعت دائرته مع صيرورة البناء الوطني بعد الاستقلال، كما تزايدت وتيرته مع حركية العولمة في العقدين الأخيرين<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - مجموعة مؤلفين، جدليات الاندماج الاجتماعي وبناء الدولة والأمة في الوطن العربي (د.ط، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2014) ص118.

## المطلب الثالث: الوضع الثقافي

من الأهداف والمساعي الأولى للاستعمار دوما هو طمس الهوية الوطنية وزرع الهوية الغربية والتغيير من بنيات وتراكيب المجتمع وهذا ما عمل به الاستعمار الفرنسي في دولة المغرب الشقيق.

" فلقد عمل الاستعمار الفرنسي أساسا على التغيير الكيفي للحقل الثقافي، بفرضه نموذجا سيوسيو ثقافيا قويا، ساهم في تأزم بنيات المجتمع المغربي في عمومها، ترى كيف كانت تمثلات النخبة المغربية للواقع الجديد؟ إنها تمثلات مفرقة، حيث نجد النخبة التقليدية تتمثل الاستعمار الأوروبي باعتباره "أعداء الإسلام"، في حين أن النخبة الجديدة تعتبره نتيجة طبيعية لتخلف البنى السياسية والاقتصادية والثقافية لمغرب ما قبل الاستعمار، وعلى المستوى الثقافي، الذي يهّمنا هنا على وجه الخصوص، فإن الضحية الأولى لهيمنة الثقافة الغربية هي الثقافة العالمية التقليدية، ومعها حاملتها، اللغة العربية الفصحى، واللذان عاشتا معا في سباق عميق، منذ القرن الرابع عشر الميلادي، على الأقل، ومن خلال الفترة الاستعمارية، انحصرت العربية، لغة وثقافة، في حصنها التقليدي المتمثل في التعليم الديني والقضاء الشرعي، في حين أن أغلب حقول الانتاج الرمزي تهيمن عليها اللغة والثقافة الفرنسيين، وفي هذا السياق، أبدع ليوطي رؤية خاصة مكونة من رافدين، رافد يتمثل في سياسة الحفظ على البنيات التقليدية للمخزن، وآليات المجتمع المغربي العتيق، ورافد آخر يتمثل في سياسة إرساء أسس الهيمنة الفرنسية على الاقتصاد المغربي باستثمار آليات الحداثة من منظور نمط الانتاج الرأسمالي، أي من حيث كتلة الرأسمال والاستثمار ونموذج التدبير ووسائل الإنتاج"<sup>1</sup>.

تختلف الثقافات في المغرب المعاصر، إلى عديد من الثقافات المأخوذة من الدين الإسلامي، ومنها مما ورثته من الاحتلال.

1- أحمد بوكوس، الهيمنة والاختلاف في تدبير التنوع الثقافي، (د.ط، Institut royal de l'aculture، 2016، amazighe) ص 35-36.

"يمثل المغرب المعاصر مشهدا ثقافيا متعدد الروافد، ذلك أن الثقافة المغربية تسعى لأن تكون ثقافة وطنية تضم مكونات تتوفر كل واحدة منها على مواقع وأشكال وعناصر تميزها، وتشتمل على الثنائية المتمثلة في "الثقافة العالمية"، و"الثقافة العامية". وتشمل الثقافة العالمية، بالإضافة إلى الجوانب التقليدية، الثقافة المركزية الدينية المنقولة عن طريق العلوم الإسلامية، والثقافة الدنيوية المكونة من الشعر والنثر، وكذا ثقافة من نوع دنيوي، مكونة من الأدب العربي والأدب الفرنسي وهما معا منفتحان انفتاحا كبيرا على الحداثة من منظور الشكل والمادة، وبالنسبة إلى الثقافة " العامية"، أي ثقافة الكتل القروية والحضرية، فهي تخضع لسيرورة الاستضعاف التي تجعل منها بضاعة خام، كما أنها تعرف انطلاقة حقيقية، خاصة الاغنية واجمالا فان المواقع الانتاج الرمزي نفسها متعددة.

فالتطور الذي عرفه المجتمع المغربي منذ سبعينات القرن العشرين، قاد الى بروز حركات اجتماعية جديدة، تنتج انتاجها الثقافي خارج مجال السلطة السياسية على هذا الاساس، ظهرت مواقع مستقلة من النتاج الرمزي بفضل التمدرس الذي مكن من انبلاج نخبة حديثة، وبفضل تطور النشر الذي يضمن انتشار اشكال جديدة من الثقافة.

وتبقى أهم المراكز هي الجامعات والجمعيات الثقافية، بما في ذلك اتحاد كتاب المغرب، والجمعيات المناضلة من اجل تنمية الثقافة.

وتقف ظاهرتان سوسيو ثقافيتان بارزتان وراء سيرورة اعادة تشكيل المشهد الثقافي بمغرب اليوم. اولى الظاهرتين، هي تحول مركزية الانتاج الرمزي، وتتمثل في كون موقع المجال السياسي للدولة، لم يعد يمثل المركز المهيمن للإنتاج الثقافي. والظاهرة الثانية، هي اعادة تركيب مجال انتاج الخطاب الديني، والذي يتمثل في تحول الحركة الطرقية للزاويا الى الحركة الاجتماعية تقية، او اسلاموية أصولية<sup>1</sup>.

1- أحمد بوكوس، الهيمنة والاختلاف في تدبير التنوع الثقافي، (د.ط، Institut royal de l'aculture amazighe، 2016) ص 125-126.

## المبحث الثاني:

### ترجمة حياة الإمام عبد السلام ياسين

✓ المطلب الأول: مولده ونشأته

✓ المطلب الثاني: صفاته وطلبه للعلم

✓ المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته

✓ المطلب الرابع: وفاته وأهم ما قيل عنه

### المبحث الثاني: ترجمة حياة الإمام عبد السلام ياسين

بعد أن تم التطرق في المبحث الأول إلى عصر الشيخ عبد السلام ياسين، سيتم التعرف في هذا المبحث على حياته وما أهم قيل عنه.

#### المطلب الأول: مولده ونشأته

#### الفرع الأول: مولده

هو الإمام عبد السلام محمد بن سلام بن عبد الله بن إبراهيم، كان مولده صباح يوم الإثنين الرابع من ربيع الثاني سنة 1347 هجرية الموافق للسابع عشر من سبتمبر / أيلول 1928 ميلادية. كان أبوه رحمه الله فارسا من فرسان قبيلة "آيت زلطن" ينتمي إلى أسرة شهيرة في الجنوب تدعى آيت بهي، وهي التي كان لها صيت وذكر في تاريخ المغرب. كان من رجال هذه الأسرة وهم أشرف أدارسة أصلهم من ناحية بلده تسمى "أولوز" بمنطقة سوس بل من أشهرهم " القائد عبد الله ولد بهي " الذي يلتقي به نسبه في الجد الرابع كانت له الرئاسة على اثنتي عشرة قبيلة وكان له أعمام وأقرباء رؤساء. فلما قتله السلطان محمد بن عبد الرحمان\*، ظلت الأسرة تحت وطأة الملاحقات.

\*- آيت زلطن: قبيلة حاحية أمازيغية تابعة للاتحادية قبائل حاحا الاثني عشرة تحدها شرقا قبيلة ادا وزمزم وشمالا قبيلة اولاد بو السباع وغربا قبيلة انكانفن وايمكراد وجنوبا قبيلة ايداوبوزيا

http://tribus-maroc.blogspot.com/2013/04/ تاريخ الاطلاع 2019/03/10، الساعة: 10:48.

\*- مدينة أولوز، تقع بسوس العليا على السفح الجنوبي للأطلس الكبير ، بمحاذاة واد سوس ، واغلب مساحة المنطقة عبارة عن سهول و الباقي يتكون من مرتفعات جبلية.فاولوز يتمركز بشمال شرق إقليم تارودانت . حيث يبعد عنها بحوالي 82 كلم؛ والمنطقة تابعة لعمالة تارودانت ولجهة سوس ماسة درعه. سد أولوز بسعة : 110 مليون متر مكعب والذي تم تشغيله في بداية العقد الأخير من القرن

العشرين. https://ar.wikipedia.org/wiki/2 تاريخ الاطلاع: 2019/03/10، الساعة: 11:05

\*- محمد بن عبد الرحمان، المغربي، هو ناظم كتاب الشفاء والمنظومة المسماة درة التيجان ولقطة اللؤلؤ والمرجان، توفي 1041هـ، الجبرتي/ عبد الرحمان، تاريخ عجائب آثار في التراجم والأخبار تاريخ الجبرتي، ج1( د ط؛ بيروت، دار الكتب العلمية،2010)، ص100.

كان والد الإمام يعمل فلاحاً، ثم خرج من بلده " حاحا" \* مضطراً لما كان يحيط به وبأسرته عامة من مؤامرات مخزنية؛ فقد أخبر بأن القائد عزم على إغتياله رغبة في طي صفحة من صفحات أسرة مجاهدة. فكان من أمره رحمه الله أن خرج اتقاء المكيدة، واستقر آخر الأمر في مراكش، وتزوج على كبر ، وقد تجاوز الخمسين من ابنة عمومته الحاجة رقية بنت أحمد رحمها الله.

### الفرع الثاني: نشأته

نشأ الإمام في بيئة بدوية وحضرية في آن واحد؛ فعلى الرغم من إقامة الأسرة الصغيرة بمدينة مراكش\* ، فقد كان اتصالها بالبادية مستمرا، وكان الطفل يتردد على البادية ويرى كيف يعيش الناس فيها قريبين إلى الفطرة، منذ مجي في حياة مناسبة انسياب الماء العذب في ساقية ممتده، لا تعوقها حواجز المدينة ومنغصاتها الاجتماعية، وكان لاتصال الطفل بالبادية وأجوائها البيئية والاجتماعية، أبلغ التأثير في حياته. ومع هذا وذاك كان الإمام يكابد في طفولته أمراضا كثيرة تركت جروحا غائرا في أعطاف ذاته الكريمة؛ قال موضعا:

---

\*-حاحا: هم مجموعة من القبائل التي تقع في غربي الاطلس الكبير بالمغرب وتمتد منطقة وجود حاحا على طول المحيط الاطلسي ما بين مدينة الصويرة وحتى السوس الاقصى جنوبا.

[https://ar.wikipedia.org/wiki/](https://ar.wikipedia.org/wiki/https://ar.wikipedia.org/wiki/) تاريخ الاطلاع: 2019/03/10 الساعة: 10:50.

\*- مراكش اموراكوش، "أرض الله تسمى أيضاً بالمدينة الحمراء وعاصمة النخيل، هي ثالث أكبر مدن المملكة المغربية من ناحية الكثافة السكانية وتقع في جنوب الوسط. بلغ عدد سكان المدينة أكثر من مليون نسمة عام 2016. المدينة أسسها يوسف بن تاشفين، والذي سُميت له مدرسة ابن يوسف أشهر مدارسها، عام 1062 م لتكون عاصمة الدولة المرابطية.

[https://ar.wikipedia.org/wiki/](https://ar.wikipedia.org/wiki/https://ar.wikipedia.org/wiki/)

تاريخ الاطلاع: 2019/04/08، الساعة: 15:17.

(نشأت في أمراض متعددة كثيرة في حضان أسرة بدوية التكوين على كل حال، قليلة الوسائل كان التطبيب بالنسبة إليها أعشابا من هنا وهناك، فمررت في طفولتي بأمراض شديدة).<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: صفاته وطلبه للعلم

#### الفرع الأول: صفاته وتعامله مع أسرته

كان عبد السلام ياسين إنسانا رحب الصدر حنوناً رحيماً ودوداً لطيف المعشر، يذُكر بمن حوله بالله دوماً، وكان ذلك الأب المثالي يفرح بزيارة أقاربه دائماً ويسأل عن أحوالهم، وكان باراً بأمه كان ذلك الرجل القدوة في تعامله مع من حوله.

"علق بذاكرتي مشهد وكأنه البارحة حين كتب سيدي عبد السلام «رسالة الإسلام أو الطوفان» وكنا جالسين في البيت، فإذا بمجموعة من الشرطة يفوقون العشرة يقتحمون علينا البيت، فقام سيدي عبد السلام توضأً وصلى ركعتين وقرأ القرآن بصوت مرتفع، فبدأ بعض البوليس يرتعشون، وهو جالس في سكينه وهدوء"<sup>2</sup>.

"وفي سؤال وجه لزوجته باعتباره أباً وكيف كان تعامله معها في فترة حملها وأثناء وضعها ورعايته لأبنائه؟ فأجابت: كان أباً مثالياً، يفرح بالمولود أيما فرح، ويؤذن له ويحنكه ويطلب دائماً رأيه ويقول «هذا حديث العهد بربه عز وجل» يلاعب أبنائه وأحفاده، يحكي لهم قصص الأنبياء ويحببهم في الصلاة وفي حفظ القرآن دون أن يضغط عليهم أو يكرههم على ذلك، يعطي لكل واحد منهم لقباً جميلاً يفرح به ويسابق أبنائه فيسبقهم تارة ويسبقونه تارة آخر فيقول: «هذه بتلك».

في حديقة المنزل كان يخصص لأبنائه وأحفاده كل يوم وقتاً، فيخرجون معه ويلعبون ويمرحون ويترك صغاره يزينون لحيته بورود الحديقة.

<sup>1</sup> - موقع جماعة العدل والإحسان، معالم في سيرة الإمام المجدد عبد السلام ياسين رحمه الله: [//www.aljamaa.net](http://www.aljamaa.net)

تاريخ الاطلاع: 27/11/2018 الساعة: 17:26.

<sup>2</sup> - الحوار أجرته هيئة تحرير موقع الجماعة نت، الإمام عبد السلام ياسين بعيون من صحبوه. ج1(دط؛ دن؛ دت (ص 12-13).

- كان يفرح بعائلته دائما ويسأل عنهم ويزورهم قبل الحصار ويفرح بقدمهم عندنا في البيت وعموما، كان رحمه الله تعالى يفرح بكل الزوار.

- كان علاقة الإمام المرشد سيدي عبد السلام ياسين - رحمه الله - بأسرته علاقة محبة خالصة وتقدير ورحمة؛ خالصة يعني غير مشروطة. بمال أو بعلم أو بجاه أو بنجاجة يشعر كل واحد من الأسرة وكأنه أحب الآخرين إليه أقربهم منه؛ يعني به ويسأل عنه إن كان غائبا ويبلغه السلام، ويفرح بقدمه ويكاف قدر طاقته ويساعده على اتخاذ قراره. كان يشجع المبادرة وينصت ويحترم الرأي ولا يجبر أحدا على فعل شيء. يلاعب الصغير ويسائله عند لعبه ويكرم كل زائر له منهم بما يحب من كتب وأشياء أخرى. لا يعنف ابدا بل يكون صارما برفق في بعض المواقف، وقليل ما يلجأ لذلك. يسأل عن المواظبة في الصلاة والصيام في وقتها وعن حضور المجالس ولا يلوم إلا تلميذا ويلطف يخجل المقصد فينا. لا نخرج من جلساته إلا بفائدة لغوية أو علمية أو حفظ أبيات شعرية أو تنبيه إلى طريقة جديدة في مجال ما من المجالات. يتابع مع كل منا مساره التعليمي أو الإجتماعي أو المهني ويوجه ويقترح ولا يلزم. يعدل في كل شيء بين أفراد الأسرة ويحسن أكثر إلى الإناث منها.

كان رحمه الله يخصص حصة زيارة يومية لأمه للراقية رحمها الله يجلس إليها في غرفتها ويحدثها بالأمازيغية. يسألها عن ليلتها كيف قضتها وعن حالة صحتها وعن دوائها وهو ممسك بيدها. يستشيرها ويخبرها عن أعماله وزائريه وعن أخبار أهلها وصديقاتها. يكرمهم عند زيارتهم للبيت ويجلس إليهم ويسألهم عن أهل البلد وأحوالهم. يتعامل مع انزعاجها على ما يصيبه من المخزن\* بحكمة ويطمئنها على سلامته باليقين في الله وأنه عز وجل حافظه. وكانت للا خديجة زوجة بارة بها خادمة لها وكانت أعز

\*-المخزن هو مصطلح له دلالة خاصة في العربية المغربية، ويُصطلح به النخبة الحاكمة في المغرب التي تمحورت حول الملك أو السلطان سابقا. ويتألف المخزن من النظام الملكي والأعيان وملاك الأراضي، وزعماء القبائل وكبار العسكريين، ومدراء الأمن ورؤسائه، وغيرهم من أعضاء المؤسسة التنفيذية.

<https://ar.wikipedia.org/wiki/>

تاريخ الاطلاع: 2018/03/10، الساعة: 2019/03/09.

الناس إليها بعد وفاتها كان يصطحبنا لزيارتها والترحم عليها وكلما مررنا بجوار المقبرة نقرأ معه ما تيسر من القرآن ونهديه إليها وإلى جميع أموات المسلمين.

أكرم الله سيدي عبد السلام بزوجته للاخديجة وجعلها ساعده الأيمن منذ انطلاق جهاده في السبعينات. محبته لها وإكرامه لها جعل منها الجندي الذي لا يكل ولا يمل في خدمة قلعة الجهاد والدعوة لحوالي أربعين سنة. لا يرد لها طلبا ويكرم أهلها ويسأل عنهم. يذكر فضلهم العظيم في حضورها وفي غيابها بين أعضاء الأسرة وبين الإخوان.

يستشيرها في أمور كثيرة ويخبرها بأعمال الدعوة والجهاد وبزائريه.

يعتني ويسأل عن حالتها الصحية مرات في اليوم، لا ينطلق في الصلاة حتى تلحق به. لا يطمئن في تدبير مناسبات الأسرة إلا لحنكتها وإتقانها وتفانها ونظافتها و «تأويلها» وذوقها ويفوض لها كل ذلك<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: طلبه للعلم

لم تختلف المسيرة التعليمية لحياة الإمام عن باقي العلماء أمثاله، كانت مليئة بالمواقف ومحطات التي نهل منها العلم الكثير، والتي صنعت منه إماما وشيخا يشهد له كل من يعرفه بالفطنة والعلم.

"وفي السؤال وجه للشيخ في حوار أجراه منير الراكراكي وعبد الكريم العلمي عن مسيرة تعليمه وأهم المؤثرات فيها أحداثا وأشخاصا وكان الجواب كالتالي: ..... قيص الله رجلا أعتبر أن اتصالي به، وإن كان بوسائط، هو نقطة الهداية الأولى في حياتي. هذا الرجل هو «محمد مختار السويسي» وهو معروف مشهور بالتأليف المعروفة، رجل مؤرخ. هذا الرجل بعد رجوعه من فاس، أسس مدرسة في حيينا قريبا من بيتنا، نحو مائة متر، كانت هذه المدرسة عشا لتربية الشباب الصالحين. كانوا يومئذ ينادون بالاستقلال وينتمون إلى حزب الاستقلال، كما كان هو رحمه الله ينتمي إليه، لكنه كان رحمه الله يمتاز -زيادة عن الفضل والعلم - بالتقوى والاستقامة والصلاح. فكنا نحن الصغار ندرج بين يدي

1- الحوار أجرته هيئة موقع الجماعة نت مع صهره عبد الله الشيباني ، الإمام عبد السلام ياسين بعيون من صحبوه. ج1 (دط؛ دن، دت) ص 22-23.

تلامذته الذين كانوا يتلقون عنه العلم كانوا يعلموننا القرآن الكريم ، ثم شيئاً فشيئاً - ومنذ السنوات الأولى - كانوا يلقوننا أيضاً مبادئ اللغة العربية فكان هذا التكوين المزدوج الذي كان يومئذ جديداً على الناس ، إذ المعهد أن المدرسة القرآنية لا تلقن إلا القرآن حتى يحفظه الإنسان نحن بدأنا بحفظ القرآن وبتلقي دروس العربية .

أذكر رجلاً منهم رحمه الله في عنقي له دين كبير يسمى عبد الرحمان بن فارس، كان شاباً من الشباب الذين يطلقون حول محمد المختار السوسي، هذا السيد عبد الرحمان بن فارس أذكر جيداً يوماً أنه وعظنا نحن الصغار موعظة - ونحن على أعتاب المراهقة . نكون يومئذ في العاشرة أو الحادية عشرة - قال إنكم ستشعرون في جسمكم بقوة وبحيوية جديدة - وكأنه يشير رحمه الله إلى البلوغ وإلى المراهقة - فاتفقوا الله في ماتعلون . كانت هذه الكلمة ذات أثر بليغ جداً في حياتي وفي مستقبلي. كان هناك من لقتونا القرآن رحمهم الله ، هؤلاء لهم علي الفضل الكبير .<sup>1</sup>

"أخطو خطوات فأجد نفسي أمام لجنة إمتحان في المعهد الديني معهد ابن يوسف ، وكان يومئذ الأستاذ ابن عثمان رحمه الله مدير معهد ابن يوسف ، وكان مراقب الدروس الأستاذ بورقبة رحمه الله ، أجلسني هذان العالمان الجليلان أمامهما : تريد أن تدخل المعهد فما عندك؟ فامتحناني إمتحاناً تبين لهما أنني أستحق أن أطوي ثلاث سنوات من الإبتدائي وأدخل إلى الثانوي مباشرة .

قرأت نحو أربع سنوات في المعهد الديني ولم أكن - هذا هو الواقع - شديد الشغف بتلك الدروس التي كانت تخلو من الاجتهاد في تفهيم الطلبة ، كان ترديداً على النمط القديم لما في بطون الكتب ، كانت تقريرية رغم أنهم قالوا أنهم ادخلوا التنظيم على المعهد الديني ، فكنت أحضر الدروس تارة وأتغيب تارات، وكان هاجسي في آخر تلك السنوات أن أتعلم اللغات الحية لما كان يتراءى في الأساتذة العلماء مشايخنا رحمهم الله وجزاهم عنا خيراً، من تخلف في فهم الدين أولاً والعربية ثانياً، نسيت أن أقول إن العربية لتي تلقيناها من أساتذتنا في مدرسة المختار السوسي رحمه الله جعلت بعضنا وأنا كنت منهم

<sup>1</sup> - منير الركراكي وعبد الكريم العلمي، حوار شامل مع الأستاذ المرشد عبد السلام ياسين، (ط: 1 دارالعدل والاحسان للنشر، 2014) ص 10-11.

من التمكن في اللغة بحيث كنت أقرض الشعر قرصا جيدا وأنا في الثانية عشرة فكانت نفسي تحدثني أن أبحث عن طريقة لأتعلم، وكنت أطلع على ما يسقط في أيدينا يومئذ - وكانت الحرب العالمية الثانية على أشدها - من كتب ومجلات، واطلع إلى مزيد من الاطلاع.

هذه صفحة مضت - بلغت التاسعة عشرة وأنا على حدود السنة الرابعة من الثانوي فسمعت أن هنالك امتحانا لتوظيف المعلمين، دخلت الامتحان ونجحت فيه، فدخلت مرحلة أخرى في حيات، انتقلت من مراكش البلد البعيد النائي، إلى العاصمة في مدرسة ثانوية هي مدرسة مولاي يوسف كان يومئذ فيها داخلية، وكان فيها قسم لتكوين المعلمين، فكانت تلك اولى اتصالاتي بالعلم الحي، خرجت من هامش مراكش إلى العاصمة. وكنت قد بدأت منذ نحو سنة تعلم اللغة الفرنسية بجهود خاصة، في الداخلية التقيت بالتلامذة المعلمين الذين يهيئون اللغة الفرنسية كي يكونوا معلمين للغة الفرنسية، اتصلت بقوم من التلاميذ من أرجاء متنوعة من البلاد، وهذا فتح أفقي كثيرا وكان عامل التنافس مع طلبة الثانوية الذين كنت ألتقي بهم في الاستراحات وقاعات المطالعات عاملا حاسما في تشميري كي أتعلم.

تخرجت من مدرسة المعلمين في المرتبة الثالثة، عينت في مدرسة ابتدائية بالجديدة، كانت هذه مرحلة أخرى في حياتي. توفي والدي رحمه الله في آخر سنة بمدرسة المعلمين، فترك لي الوالدة رحمها الله فكانت هي عائلتي وحدها، سكنا في الجديدة، وتحملت أعباء الانفاق على الأسرة، كانت هي مرحلة أخرى<sup>1</sup>.

"واستمر اجتهادي في التعلم سنوات قليلة جد الدراسات في معهد الدروس العليا للدراسات الاسلامية في الرباط، ما لبثت أن حصلت على الدبلوم، فعينت بمراكش أستاذ اللغة العربية والترجمة، عملت نحو ثلاث سنوات، تقدمت إثرها مباشرة لمباراة توظيف المفتشين في الابتدائي، كانت كل هذه مراحل تطويرية فتحت أقي على اشياء كثيرة لكنها أنستني الأصل انستني أن أراجع وأن أحافظ على على القرآن الكريم الذي حفظته وأنا

1 - منير الركراكي وعبد الكريم العلمي، حوار شامل مع الاستاذ المرشد عبد السلام ياسين، (ط: I دار العدل والاحسان للنشر، 2014) ص 11-12.

في الثانية عشرة او الثالثة عشرة فهجرت القرآن غفر الله لي، واقبلت على تعلم اللغات وعلى ممارسة الوظيف جاء الاستقلال وأنا مفتش للغة العربية في المدارس الابتدائية بالدار البيضاء، كانت تجربتي مع المعلمين، تجربتي مع الوظيف، اطلاعي على أسرار الإدارة وكانت يومئذ في يد الفرنسيين كان كل هذا دروسا في تكويني، جاء الاستقلال فكنت من الرعيل الأول من الموظفين المغاربة الذين تسلموا مقاليد الأمور من الإدارة الفرنسية، وعندئذ تعلمت أيضا من الواقع كيف كانت الحزبية والوصولية والمحسوبية والرشوة وكل هذه الأمراض التي استفحلت بعد الاستقلال إلى الآن استفحالا عظيما، كيف كانت بذور كل هذه الأمراض تكون استعدادا لما كانت نحن فيه الآن من الولايات<sup>1</sup>.

" جربت أول الاستقلال أن أكون الموظف المستقيم، وكانت لي سلطة على كل حال معلمي اللغة العربية في مدارس الدار البيضاء ونواحيها.

فكانوا يقولون يومئذ هذا عمر بن الخطاب جاءنا بالعدل، لأنني غيرت عادة نشؤا عليها، وهي أن الانسان يتقدم في وظيفة - بل يدخل إلى الوظيفة أساسا- بالعباء والرشوة. حفظني الله عزوجل طيلة حياتي إلى الآن وأسأله المزيد من الحفظ أن أقبل شيئا من هذه المناكر، لا أذكر أنه كانت أية محاولة لإغرائني بالعباء إلا مرة واحدة، جاءني رجل بدجاج وقال لي هدية، فعنفته تعنيفا كثيرا، واغنائني عن تعنيف الآخرين ما كان يعرف عني -بحمد الله عزوجل- من الجدية، بل من الصرامة الخشونة في حكم بعض الناس.

هنا أنتقل إلى أهم نقطة في حياتي أعتبرها، وهي عندما استيقظ في سنة - وأورخ هنا بالعجمي- 1965، استيقظ في ذكر الله عزوجل كنت يومئذ على عتبة الأربعين كنت في الثامنة والثلاثين، بالهجري 85-1384، ف وقعت في سؤال وامتحان لنفسي عسير، وأقعتها في امتحان عسير، قلت لها ماذا فعلت بحياتك؟ هل عرفت الله عزوجل، هل تقربت إلى عزوجل؟ كيف تلقينه؟ هل إيمانك بالله واليوم الآخر إيمان حقيقي أم أنها كلمة تردد؟ فعكفت على قراءة الكتب، كتب الصوفية وكتب الحديث وكل ما كان يقع في

1 - منير الركراكي وعبد الكريم العلمي، حوار شامل مع الاستاذ المرشد عبد السلام ياسين، (ط: I دار العدل والاحسان للنشر، 2014) ص 12 - 13.

يأتي من كتب الدين، فوجدت أن الطريق إلى معرفة الله عزوجل، كما اتفق عليه الطيبو الأنفاس المشايخ الصوفية، أنه لا بد لك من رجل يأخذ بيدك، فاستكفت من هذا أول الأمر، لكنني رأيت كلامهم من الغزالي إلى الشاذلي\* إلى الجنيد\* إلى كل هؤلاء العظام إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني\*، رأيتهم متفقين على أنه لا بد لك من رجل يرشدك. فقلت يارب ومن أين لي بمثل عبد القادر الجيلاني، حتى يسر الله رجلاً لأم أكن أعرفه التقينا هكذا بمشيئة الله عزوجل في مسجد، فجلس في حلقة، يعظ الناس ويخبرهم أن في المغرب رجلاً هو شيخ صوفي مرب.

ذهبت عند شيخي رحمه الله، السيد الحاج العباس القادري البوتشيشي، فأعتبر أن لقائي به كان ميلادي الحقيقي بعد الميلاد الجسمي، والميلاد الجسمي يشترك فيه الانسان الموعود بالكرامة من الله عزوجل من غيره.

صحبه رحمه الله ست سنوات حتى لقي الله وأنا معه على أحسن الأحوال، وكان من امر خلقه-غفر الله لناوله- أن رجع إلى تقاليد الطريقين، ولا أريد هنا أن أكثر الكلام، فكان بيني وبينه خلاف جذري، بعد محاولة سنتين، حاولت أن أنصحه، أنا هكذا أقول أنصح.

\*- هو علي بن عبد الله بن عبد الجبار الشاذلي الضرير الزاهد، نزيل الاسكندرية، وشيخ الطائفة الشاذلية، 656هـ.

\*- هو الجنيد بن محمد بن جنيد البغدادي الخزاز، ابو القاسم (297 هـ) صوفي من العلماء بالدين مولده ونشأته ووفاته ببغداد وعرف بالخرزاز لأنه كان يعمل الخز. كمال الدين محمد بن محمد شريف الغزي العامري، الورد الأنسي والوارد القدسي في ترجمة العارف عبد الغني النابلسي (د ط؛ دار الكتب العلمية، 2016)، ص 165.

\*- عبد القادر بن موسى بن يحيى الجيلاني، الحنبلي، ولد ببغداد سنة 470 ونشأ بها كان في الفقه إماما وفي التصوف لا يسأم رفعة ولا يسأمي. عبد الغني بن اسماعيل النابلسي، كوكب المباني وموكب المعاني شرح صلوات سيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني (د ط؛ دار الكتب العلمية، 2012)، ص 5.

اقتربت مع هؤلاء القوم وأنا آسف لما توول إليه عادة المدارس التربوية الصوفية، ووكلت أمر أولئك إلى الله عزو جل<sup>1</sup>.

" فكانت سنة 1394 هـ -1974م كتبت فيها رسالة «الاسلام أو الطوفان» وتعلمون ما حدث بعد ذلك من اعتقال، كان سنة ونصف منه في مستشفى الأمراض الصدرية، وسنتان في مستشفى الأمراض العقلية. وكان لأخوي الكريمين سيدي «محمد العلوي» وسيدي «أحمد الملاخ» الفضل في طبع كتابي «الاسلام أو الطوفان» ونشر، وقد أديا إثر ذلك على يد الشرطة ما قدر الله لهما من البلاء فقد أوديا اذى كثيرا يكفي أن تعلموا أنهما أمضي خمسة عشر شهرا على الأرض وفي البرد الشديد يأكلان الخبز اليابس الملطخ بالبترو، والعدل الممزوج بالحصى، ولا حول ولاقوه إلا بالله. بعد خروجي من المعتقل الاول حاولت أن أصدر مجلة فكانت مجلة «الجماعة» التي قرأتم أعدادها، وهي الأسلوب الثاني من محاولة تبليغ ما كنت أكنه من غيرة على دين الله عزوجل في هذا البلد وفي كل بلد.

مرت السنوات الأولى والأعداد الأولى من «الجماعة» في شبه غفلة من النظام، لكن نشر في العدد العاشر مقدمة بعنوان «قول وفعل» كانت نقد للرسالة الملكية «رسالة القرن» عول النظام على اعتقالي مرة ثانية، وهذا بلغته بعد ذلك بنحو سنتين أو أكثر، فتربص القوم إلى أن نشرنا وأصدرنا جريدة «الصباح». فكان الاعتقال الثاني أودي فيه بعض إخوتنا، ونحن اليوم على موعد مع آخر معتقل في هذه القضية وهو أخونا سعيد من الصويرة، سيخرج من السجن في التاسع من فيفري المقبل، إن شاء الله، أرجو الله له العفو والعافية.

كانت الحكومة أن هذه الاعتقالات ستقضي على جماعتنا، فذا بذلك الاعتقال كان السبب الحقيقي لكي تأخذ الجماعة حجمها الطبيعي، وحجمها الحقيقي، إذ أن الإخوان زادهم ذلك الاضطهاد صبورا، وزادهم تماسكا، زادهم إقبالا على الدعوة، وزادهم نشاطا.

1 - منير الركراكي وعبد الكريم العلمي، حوار شامل مع الاستاذ المرشد عبد السلام ياسين، (ط: 1 دارالعدل والاحسان للنشر، 2014) ص 13-14.

نحن الآن منذ خروجنا من السجن في آخر 85 (1406هـ)، في سعة والله الحمد من امرنا، إذ أن الخصوم الآن في موقف حيرة، فبيوتنا تحاصر وتراقب، ولعلكم رأيتم قبل دخولكم إلى سياراتهم ومن معهم أمام البيت، هم في حيرة كيف تكن معاملاتهم معنا في الخطوة المقبلة<sup>1</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ ﴾<sup>2</sup>

### المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته

#### الفرع الاول: شيوخه وتلاميذه

##### أولاً: شيوخه

##### 1) محمد المختار السويسي:

" هو محمد المختار بن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد ابن محمد أحمد بن عبد الله بن سعيد، ولهذه التسمية المزدوجة "محمد المختار" حكاية يجملها المؤلف في قوله: "...والجد ابن العربي هو الذي اقترح أن أسمى محمداً، فذكر له الوالد أن عنده محمد آخر، فزيد وصف المختار للفرق.

فهذا سبب تسميتي بمحمد المختار، على خلاف عادات أهاليينا في الأسماء" وقد اختار سنة 1954/1374 لقب " رضي الله عنه" اسما عائليا له.

ولد محمد المختار السويسي في شهر صفر سنة 1318/ يونيو 1900، بقرية دوكاديرالغ الواقعة على بعد 84 كلم جنوب شرق مدينة تزينت، ولوالده شيخ الزواية الدراوية علي بن احمد الإلغي، ووالدته رقية بنت الشيخ محمد بن العربي الأدوزي، والأسرتان الإلغية

1- منير الزركاكي وعبد الكريم العلمي، حوار شامل مع الأستاذ المرشد عبد السلام ياسين، (ط01، دار العدل

والاحسان للنشر، 2014)، ص 14-16.

2 - سورة التوبة، الآية 52.

الأدوية عريقتان في العلم والصلاح، وقد توفي يوم 29 جمادي الثانية 1383هـ/ نوفمبر 1963م ودفن في اليوم نفسه بمقبرة الشهداء بالرباط، رحمة الله تعالى".<sup>1</sup>

### (2) العباس بن المختار القادري (مؤسس الطريقة البودشيشية):

"ولد في بداية القرن الرابع عشر للهجرة، وكان أميا لا يقرأ، ولا يكتب فاقد البصر، فهي طريقة محدثة ظهرت في القرن 10 الهجري، الزمني حديث بالنسبة للطرق الأخرى. توفي العباس المختار، توترك ابنه حمزة يدير أمر زاوية «مداغ» ترافقه التعليمات التي تأمره بالعض بالنواجذ على القيم الروحية التي تلقاها الشيخان عن أبي مدين المنور، الذي يقول أتباعه إنه كان المجدد على راس طريقة صوفية أخذت اسمها، حسب روايات المتواترة، طعام «الدشيشة» الذي كان الشيخ علي بن محمد، أحد أجداد الشيخ حمزة يطعم به الناس في زاوية أيام المجاعة. وقد توفي العباس بن المختار في منتصف ذي الحجة 1391هـ".<sup>2</sup>

### ثانيا: تلاميذه:

لكل داعية أثر في الناس، وصدى في المجتمع، منبع هذا الصدى يأتي من محبة المدعويين له وإحاطتهم به واهتمامهم بما يقدم ويعلم، مما أعطاه الله من علم ينفع به كل من أراد أن يتعلم عن يديه.

" قد حظينا بلقاء ثلة من تلامذته غير أن ثلاثة منهم كان لسماحة شهادتهم ولعمقها ولأبعادها الأثر الكبير في تريم الصورة تقريبا:

<sup>1</sup> - محمد المختار السويسي، مترعات الكؤوس في آثار طائفة من ادباء سوس (سلسلة الرسائل والدراسات الجامعية) (طبعة جديدة منقحة)، د ط دار الكتب العلمية، (2017)، ص 44-60.

<sup>2</sup> - فهد بن سعد المقرن، " الطريقة البودشيشية أسباب انتشارها والمؤخذات العقديّة عليها، مجلة الدراسات، الرياض، 02، 1436/2015هـ، ص 63.

ولا نستطيع إخفاء سعادتنا العظيمة بلقيا أول هؤلاء، وهو:

### 1) محمد مومن:

ولد محمد مومن في مراكش عام 1936م حفظ القرآن الكريم وهو ابن اثني عشر عاما في كتاب والده الذي تخرج على يديه كثير من حفظة القرآن والذي حفظ القرآن على يد جده الذي حفظه برواياته عن " سيدي الزوين " الشيخ سميت زاويته في نواحي مراكش باسمه درس في كلية " ابن يوسف " ما يقرب من تسعة أعوام، وبعد الاستقلال ولج مدرسة المعلمين بمراكش حتى تقاعده عام 1998م<sup>1</sup>.

### 2) عبد الغني أبو العزم:

"الأستاذ الجامعي المتقاعد، والأديب والثقف والسياسي والباحث والأكاديمي البارز من مواليد 1941م بمراكش، عضو سابق في حركة " إلى الأمام " الماركسية اللينينية المندثرة منذ مدة طويلة وقيادي سابق في "منظمة العمل" وفي الحزب الاشتراكي الديمقراطي" وناشط عدة مؤلفات في تحقيق التراث والترجمة واللسانيات وله مشروع معجمي أصدر منه عدة معاجم منها: " المعجم الصغير " و " المعجم المدرسي مناهجه وأسسها توجهاته " و " ومعجم تصريف الأفعال في اللغة العربية للتعليم الأساسي "، وهو إلى هذا روائي، أصدر مجموعة قصصية بعنوان، " ظلال البيت القديم " وسيرته الذاتية في روايتين هما: " الضريح عام 1994م " والضريح عام 1996م".<sup>2</sup>

### 3) محمد السعيد الرجرجي:

"الأديب والكاتب والمؤرخ من مواليد 1939م، حفظ القرآن الكريم صغيرا وحصل على شواهد عليا في الدراسات العربية والصحافة العامة، أصدر عدة مؤلفات تاريخية وأدبية وتراجم وأعمال شعرية روائية منها: " رباط شاعر والتيار الصوفي حتى القرن السادس الهجري " وحقق كتاب: " السيف المسلول فيمكن أنكر على الرجرجيين صحبة الرسول " و " شاعر الحمراء بين الواقع والادعاء " والفقيه محمد بن احمد العبدوي الكانوني، حياته

1 - محمد العربي أبو حزم، عبد السلام ياسين - الامام المجدد، ج 1 (ط:1، دن، 1438هـ-2016م)، ص 428.

2 - محمد العربي أبو حزم، عبد السلام ياسين - الامام المجدد، ج 1، مرجع سابق، ص 74.

## المبحث الثاني : ترجمة حياة الإمام عبد السلام ياسين

وفكره ومؤلفاته" ورجراجه وتاريخ المغرب" نفي مع عائلته إبان الاحتلال الفرنسي اثنتي عشرة سنة بناحية مدينة آسفي (1945-1956)<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: أهم مؤلفاته

#### أولاً: الكتب التعليمية منها:

- " كيف أكتب إنشاءً بيداغوجياً سنة 1962.
- مذكرات في التربية سنة 1963
- النصوص التربوية 1963
- المطالعة الجديدة (للمدارس الثانوية الجزء الثالث للسنة الثالثة الثانوية)،
- الحساب الجديد، الجزء الرابع للمتوسط الأول، القسم الثاني، سنة 1963<sup>2</sup>.

#### ثانياً: الكتب الدعوية منها:

- الإسلام أو الطوفان، مراكش: (د، ن)، 1973.
- الإسلام بين الدعوة والدولة، الدار: مطبعة النجاح الجديد، 1971.
- الإسلام والحداثة وجدة: مطبوعات الهلال، 2000، 359 ص 21 سم رقم الكتاب: 10 1.003 1422.
- الإسلام والقومية العلمانية القاهرة: دار البشير، 1995 ص؛ 24 سم رقم الكتاب: 32 1.03 533
- حوار مع الفضلاء الديمقراطيين، الدار البيضاء، مطبوعات الأفق، 1994، 240 ص: غلاف مص، 20 سم رقم الكتاب: 32/1.
- رجال القومة والاصلاح، (الرباط) منشورات الصفاء، 2001، ص120، 21 سم.

<sup>1</sup> - محمد العربي أبو حزم، عبد السلام ياسين - الامام المجدد، ج 1 (ط:1، د.ن، 1438هـ-2016م). ص75.

<sup>2</sup> - إعداد هيئة تحرير موقع الجماعة نت، الإمام عبد السلام ياسين بعيون من صحبوه، ج 1 (د ط، دن، دت) ص47.

## المبحث الثاني : ترجمة حياة الإمام عبد السلام ياسين

- رقم الكتاب: 10 003 /1518.
- محنة العقل المسلم بين سيادة الوحي وسيطرة الهوى، القاهرة: دار البشير، 1995، 143ص، 20 سم رقم الكتاب 1/1244. 10 003.<sup>1</sup>
- ثالثا: الكتب الشرعية منها:
  - " الشورى والديمقراطية
  - الدار البيضاء: مطبوعات الأفق، 1996، 368ص؛ 22سم
  - رقم الكتاب: 1.03/480 32
  - نظرات في الفقه والتاريخ
  - القاهرة: دار البشير، 1995، 94ص؛ 24سم رقم الكتاب 1/1246 10 003.
- رابعا: الكتب التربوية منها
  - الإحسان
  - الدار البيضاء: مطبوعات الأفق، (د.ت) ص511.
  - الرجال والإحسان
  - (الدار البيضاء): د.ن، 1988
  - المنهاج النبوي تربية وتنظيمها وزحفا
  - بيروت: الشركة العربية الإفريقية للنشر والتوزيع، 1994، 425ص؛ 24سم، رقم الكتاب: 1008 1/1236.
  - رسالة تذكير
  - الدار البيضاء: مطبعة الأفق، 1995، 35ص.
  - مقدمات في المنهاج
  - (المغرب): (د. ن)، 1989، 88ص؛ 20سم، رقم الكتاب 1/1092 10 033.

<sup>1</sup> - الحركات الإسلامية في البلدان المغاربية ( المغرب، الجزائر، تونس، موريطانيا، ليبيا). (د.ط؛ مؤسسة الملك عبد العزيز، ت: ) ص 49-48.

## المبحث الثاني : ترجمة حياة الإمام عبد السلام ياسين

خامسا: كتب التاريخ منها:

حوار الماضي والمستقبل

الدار البيضاء: مطبوعات الأفق، 1997، 342 ص؛ 24سم.

رقم الكتاب 1/1140. 10 033. <sup>1</sup>

المطلب الرابع: وفاته وأهم ما قيل عنه

الفرع الأول: وفاته

" فقد توفي رحمه الله الأستاذ الجليل المرشد عبد السلام ياسين صبيحة اليوم الخميس

28 محرم 1434هـ الموافق لـ 13 ديسمبر 2012 عن يناهز 87 سنة. <sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> - الحركات الإسلامية في البلدان المغاربية (المغرب، الجزائر؟، تونس، موريتانيا، ليبيا). (د ط؛ مؤسسة الملك عبد

العزیز، ت: ) ص48-49.

2 - هيئة التحرير، جنازة الامام رحمه الله، <https://www.yassine.net/ar/2012/12/> تاريخ الاطلاع:

2019/04/08، الساعة: 11:25.

الفرع الثاني: أهم ما قيل عنه

أولاً: العلامة المحدث سيدي عبد التليدي:

"أول ما التقيت بسيدي عبد السلام كان في سنة 1973م تربطني به علاقة طيبة، نتبادل الزيارات والمحبة التي بيني وبينه محبة متينة وقوية هي محبة الله، أشهد له بالعلم وبتجربة تربوية وصوفية عالية وأشهد له بالكمال البشري وغن كان الكمال البشري خاصا برسول الله صلى الله عليه وسلم فإن هناك رجلاً كُملًا هذا زيادة على إمامه الواسع بالشأن السياسي، وثبات موقفه الرافض للظلم وللظلمة ومجاهدته للطغيان في أمثاله يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿الَّذِينَ يَبْلُغُونَ رَسُولَ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾<sup>1</sup>.

من نعم الله على هذه الأمة أن جعل فيها أمثال سيدي عبد السلام، وأراه على رأس مجددي الإسلام في هذا القرن.

كما جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أن الله يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد للأمة دينها " أري أن سيدي عبد السلام في طليعة المجددين، ليس في المغرب وحسب بل بالنسبة للعالم الإسلامي كله أطلب الله أن يجعلنا دائماً في طليعة المؤيدين له والواقفين في جماعته ابتغاء رضى الله".<sup>2</sup>

ثانياً: المقرئ الإدريسي أبوزيد:

" مفكر إسلامي، وأحد قيادات حركة التوحيد والإصلاح، وعضو البرلمان المغربي عن حزب العدالة والتنمية الأستاذ عبد السلام ياسين إن عد من المؤلفين، فهو مؤلفات كبير الاليف رجل مشهود له بالريانية والغوص في عالم التصوف ليس نظرياً وإنما عملياً وإن عد في باب السياسة والتنظير والدهاء فهو من أئمتهم ومن كبرائهم الذي استطاع

<sup>1</sup> - سورة الأحزاب، الآية 39.

<sup>2</sup> - محمد العربي أبو حزم، عبد السلام ياسين - الامام المجدد، ج2(ط:1، دن، 1438هـ-2016م) ص501.

ان يؤسس حركة إسلامية وأن ينظمها ويضبطها ضبطاً تربوياً هائلاً في كل هذه السنوات الصعبة التي اشتغلت العدل والإحسان فيها ومازالت تشتغل دون أية مظلة قانونية".<sup>1</sup>

### ثالثاً: ليث شبيلات (المعارض السياسي الأردني البارز):

"بحزن سقفه التسليم الكامل لإرادته سبحانه وتعالى بلغنا انتقال العالم الجليل الصامد على الحق الشيخ القدوة عبد السلام ياسين، الذي كان يتجلى فيه الوصف القرآني لسيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً»  
إنه لفقده نرجوا أن يكون عزاؤنا فيه التزام مريديه بمبادئه المتمثلة بإجابة الامام أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه على سؤال حول الكرامات: «الاستقامة عين الكرامة» وقول الباز الأشهب الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه «منتهى سير الرجال شرعنا المحمدي»".<sup>2</sup>

### رابعاً: محمد ضريف (باحث في الجماعات الإسلامية)

" ومستقبلاً ستظهر الكثير من الحقائق التي بترز الدور الإيجابي الذي لعبته جماعة العدل والاحسان في الحفاظ على الاستقرار في المغرب، وكيف أنها ساهمت في تأخير ظهور العنف، وعلينا ألا ننسى أن الجماعة واجهت التيار السلفي الذي تتهمه السلطات بالعنف، وهي التي استقطبت الآلاف من الشباب المغاربة الذين انتموا إليها وابتعدوا عن العنف بسببها".<sup>3</sup>

### خامساً: أبوجرة سلطاني (رئيس حركة مجتمع السلم بالجزائر سابقاً)

" عندما تقرأ سيرته تنطبع في ذهنك صورة الخليفة الخامس عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) في أبعادها السبعة التي تحدثت عنها كتب التاريخ:

- زهده في الدنيا إلى درجة شعور يصاحبه أنه صائم عنها.
- حبه للحق حتى ما يكاد يترك له على وجه الأرض صديقاً.
- حرصه على إمضاء العدل مهما كلفه ذلك من ثمن.

<sup>1</sup> - محمد العربي أبو حزم، عبد السلام ياسين - الامام المجدد، ج2(ط:1، دن، 1438هـ-2016م)، ص502.

<sup>2</sup> - محمد العربي أبو حزم، عبد السلام ياسين - الامام المجدد، ج2، مرجع سابق، ص502.

<sup>3</sup> - محمد العربي أبو حزم، عبد السلام ياسين - الامام المجدد، ج2، مرجع سابق، ص507.

- تواضعه للناس حتى كأنه أدناهم منزلة وأقلهم علما.
- صفاء ذهنه على نحو يختصر لك المدونات ف كلمات موجزة.
- شفافية روحه بحيث يفرض عليك احترامه بمجرد الجلوس إليه.
- حبه للفقراء والمساكين وكأنهم أبناؤه في صلبه.
- ولا غرابة في هذا السمات التربوي العالي وهو الذي جعل الاحسان قضيته الأولى فعاش طامحا إلى معانقة رؤية الله أو عبادته كأنه يراه، كما عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحسان بقوله: " الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك".<sup>1</sup>

1 - محمد العربي أبو حزم، عبد السلام ياسين - الامام المجدد، ج2(ط:1، د.ن، 1438هـ-2016م) ص507.

## المبحث الثالث:

### جهوده الدعوية

- ✓ المطلب الأول: قضايا الدعوة العامة
- ✓ المطلب الثاني: قضايا الدعوة السياسية
- ✓ المطلب الثالث: قضايا الدعوة الخاصة

بفئات معينة

### المبحث الثالث: جهوده الدعوية

#### المطلب الأول: قضايا الدعوة العامة

#### الفرع الأول: التربية والتعليم

تعتبر التربية هي المقصد الأول في فكر الإمام، فالتربية الصالحة في نظره، هي التربية من الصغر على الفطرة الإسلامية والتغذي بالدين والمبادئ والأخلاق الحسنة، كان الإمام دائم الوعظ والنصح، يحث على طلب العلم ورفع درجاته، فأشتغل في قطاع التربية ورعاية جيلا، تربية روحية وخلقية ذلك الأب المثالي الذي ربيّ فأحسن، وبالطبع التعليم يسهل إن كانت التربية مثمرة.

#### أولا: معنى التربية والتعليم:

"إننا إذا نعرف التربية عندما يطلب إلينا ذلك نعرفها بوحدة من هذه العبارات التي قرأناها في كتب التربية فإذا ناقشنا المسائل واضطررنا إلى البحث بأنفسنا عن تعريف مرض للتربية وجدنا أن لتربية مدلولات شتى في الاستعمال اللغوي، فالعامة تفهم التربية على أنها تهذيب الطفل وحمله بالعقاب البدني على نوع من السلوك الاجتماعي. أو على أنها تنشئة الطفل والسهر على مصالحه وقد يفهمونها على أنها تنشئة الطفل والسهر على مصالحه وقد يفهمونها على أنها التعليم في المدرسة.

نجد أحيانا الذين يتعاطون المهنة يعرفون التربية بأنها عكس التعليم كل هذه لمدلولات جزئية تمس التربية من ناحية واحدة ولا تمسها فليست التربية هي التأديب على السلوك الاجتماعي فقط، وليست التربية تعليما فحسب، ولا عكس التعليم وإنما التأديب على السلوك الاجتماعي جزء من التربية، والتعليم جزء منها أيضا"<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد السلام ياسين، مذكرات في التربية (ط 1، دار السلمي، 1963)، ص 9.

## ثانيا: غايات التربية

" إن التربية تتطور في كل عصر لتحقيق الغايات التي تراها الجماعة مثلا أعلى للرجل أو لتوجد نماذج مختلفة من الرجال لا تقوم حياة الجامعة إلا بهم و قد بدأ هذا التطور من العصور الأولى، حيث كانت الأسرة تقوم بتربية أبنائها و حدها و استمر في عصرنا هذا الذي تعقدت فيه تقيدا شديدا و ما فتئ الناس يغيرون من نظرتهم إلى الأهداف التربوية ويكيفون و سائلهم و أساليبهم لتحقيقها.

إنما ينشأ هذا التطور في فهم التربية وأهدافها بتطور الأمم في حياتها الاجتماعية، وتغير أساليب العيش عندها فالرجل البدائي الأول، كان نظام حياته مبنيا على الشجاعة والجسمية، والتكفل مع أفراد الأسرة للتعاون معهم على العيش، وكانت الوظيفة الاجتماعية المهمة هي الصيد، فكانت التربية في هذا الوسط البسيط طبيعية وكان هدفه عمليا".<sup>1</sup>

"لما تقدم الإنسان، ونشأت الحضارات الأولى، تعددت حاجياته وتعقدت حياته الاقتصادية والدينية والسياسية فأصبحت للتربية غايات مختلفة.

بينما كانت التربية الصينية القديمة اجتماعية تقليدية، تهدف إلى إصلاح الفرد وحمله على الاستقامة واحترام السلف ليعيش في مجتمع متزن واختلقت نظرة ايونان إلى التربية وأغراضها، وكانت مدينة اسبرطة لا ترى للتربية غرضا إلا تنشئة الرجل القوي في جسمه، القوي بشجاعته القوي بنياته، أما مدينة أتينا فإنها ذهبت مذهب مثاليا، وفرضت للتربية غرضا مثاليا فهي تريد أن ينشأ الرجل كاملا في الجسم والخلق والعقل.

أما في الإسلام، فإن التربية خضعت خضوعا تاما للتعاليم الدينية في عصوره المختلفة وتفاوت فهم الناس للمثل الأعلى للمسلم".<sup>2</sup>

" أما في حضارة العصور الوسطى في أوروبا فإن غرض التربية الأسمى كان روحيا يهدف إلى إخلاص المسيحي بإعراضه لذات الدنيا وانصرافه إلى العبادة في الصوامع حيث يعيش فقيرا مدى حياته، يقهر نفسه ويذلها لينجو من عذاب جهنم أما في حضارة العصور

<sup>1</sup> عبد السلام ياسين، مذكرات في التربية، (ط:1، دار السلمي، 1963) ص 11.

<sup>2</sup> عبد السلام ياسين، مذكرات في التربية، مرجع سابق، ص 11-12.

الحديثة، نرى أمريكا تهدف إلى تنشئة رجال ذوي أجسام قوية وفكره نفعية يظهر أثرها في نشاطهم الاقتصادي وشعور بحرية الفرد حاد<sup>1</sup>.

### ثالثا: وسائل التربية والتعليم

#### 1. المدرسة: وظيفتها ومبادئها

##### ❖ وظيفتها:

- " المدرسة جعلت لتقوم بوظيفة التربية في المجتمعات الراقية أما في المجتمعات البدائية فإن التربية تبقى طبيعية يحصل عليها الطفل بمعاشيته ذويه في نطاق أسرته ثم في نطاق عشيرته أو قبيلته.
- المدرسة أسست لتكون أداة لتحقيق غاية تعليمية وتربوية لا يمكن للأسرة أن تحققها إما لأن أفراد الأسرة لا يتوفرون على المعرفة أو الوسائل المادية التي نجدها عند معلمي المدرسة، وإما لأن الأسرة، إن كانت تتوفر على هذه المعرفة وهذه الوسائل لا يمكن أن تحصر كل نشاطاتها لتربية طفلها الواحد أو بضعة أطفال حصرا واستمرا طويلا
- المدرسة تخلق جوا يساعد على النشاط والعمل لا يتيسر إيجاده في البيت بين أفراد الأسرة، إذن المدرسة تقول بوظيفة تربوية إنسانية، واجتماعية ينظر فيها إلى منفعة الفرد ومصلحة المجتمع، وسنحاول حصر مبادئه فيما يلي:

##### ❖ مبادئها

- المدرسة تفتح عين الطفل على محيطه الطبيعي والاجتماعي
- المدرسة تيسر للطفل فهم الحياة التي يحيها قومه
- المدرسة تعمل على نشر الأخلاق الفاضلة
- المدرسة تضع في يد الطفل الناشئ سلاحا به يكسب عيشه<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> عبد السلام ياسين، مذكرات في التربية ( ط 1 ، دار السلمي ، 1963 ) ص 11 إلى 13

<sup>2</sup> عبد السلام ياسين، مذكرات في التربية، مرجع سابق، ص 35 ، 37

## 2. المدرسة والبيت:

"ترجع إلى وظيفة المدرسة، وتذكر أن المدرسة أسست لتقوم مقام الأسرة كما قلنا ولكنها تقوم مقام الأسرة فيما لا تقدر الأسرة على القيام به

- فالمدرسة هي التي تفهم الآباء والأمهات فائدة التعليم، وضرورة استمراره
- المدرسة تفهم الأسرة، إن كانت لا تفهم أهمية النظافة وتحملها على توفير الغذاء الكافي للأطفال وتهيئ المسكن الصالح
- المدرسة تسعى للتعرف بالأسر، فيزور المعلمون الأطفال في منازلهم وبصفة عامة، فإن المدرسة تعمل كل ما في وسعها لتلاقي ما قد حصل من تناقض بين التعليم المدرسة وتعليم البيت"<sup>1</sup>.

## 3. المدرسة ونظامها المادي:

"النظام المادي للمدارس في القديم كانت عبارة عن بيانات فسيحة كان المعلم يجلس إلى منبره وأمامه أطفاله على كرسي طويل مشتر وكان في هذه المدرسة لكل طفل لوح خاص به مغطى بطبقة من الشمع يكتب عليها بالمسمار رأو نحوه فإذا تقدم الأطفال في الدراسة تناولوا الكتب. ولننظر إلى المدرسة العصرية وإلى ما يقتضيه عملها من تهئ مادي يناسب جو الدراسة وخاصة في أمريكا إلى أن قدر الانتاج وجودته يتوقفان إلى حد يلفت الأنظار على الجو الذي يعمل فيه العامل من وفرة الهواء والنور غير ذلك.

فلا يوجد في المغرب إلا مدارس قليلة سيئة البناء أو غير صحية أما أغلبتها صالحة في جهازها المادي مما يجب أن يكون في الجهاز المادي للمدرسة:

- أثاث مناسب للطفل المراهق
- إنارة مناسبة، لا مشعة تبهر العين ولا ضئيلة تعييبها
- تهوية مناسبة وإحداث النوافذ الكافية
- حرارة مناسبة فإن الحرارة المفرطة تعرقل كل عمل"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> عبد السلام ياسين ، مذكرات في التربية ، ( ط 1 ، دار السلمي ، 1963 ) ص 38 ، 39

<sup>2</sup> عبد السلام ياسين ، مذكرات في التربية ، مرجع سابق ص 41 إلى 43 .

## 4. المعلم:

المعلم هو الركن الأساسي في المدرسة، وبه تصنع الأجيال. "فهو الذي يحدد المدرسة ويعطيها معناها الذي استحقت ما توصف به من مدح أو ذم شخص المعلم بل ليست المدرسة في الحقيقة إلا المعلم من صفاته، الاستعداد الفطري لمهنة التعليم والإقبال على المهنة وفي ضمنه محبة الأطفال ومهنته تطلب إليه أن يخلق في لحظة، وأن يجدد وسائله وأساليبه ويصطنع لكل مناسبة موقفاً جديداً مناسباً وأن يخترع الكلمات التي تؤثر ويستغل الفرص ليطلق الحديد ساخناً و المعلم المستعد لمهنته استعداد فطرياً هو الذي يحب الأطفال و يخلق الحياة في قسمه و يجد الطريق إلى قلوب أطفاله و المعلم الموهوب و حده هو الذي يقوم برسالته قيماً كاملاً و يترك طابعه في عقول أطفاله حتى يروا فيه المثل الأعلى طيلة حياتهم"<sup>1</sup>.

## 5. النظام في المدرسة:

"إن عمل المدرسة لا يتحقق في الفوضى ولا يصلح لإنجازه الحرية المطلقة تعطى للأطفال، والأطفال أقل الناس كفاية بالاتجاه اتجاهاً صالحاً وتنظيم حياتهم بحيث يناسب نظامهم التقدم المرجو فهم في حاجة إلى يد قوية تأخذ بيدهم وتوصلهم إلى غاية المثلى لهذا كان لا بد أن تتمتع المدرسة بسلطة تفرض بها النظام وسلطتها ليست كالقانون الصارم يراد منه حماية الجماعة لكنها كسلطة الأسرة وسيلة لتحسين سلوك الطفل وتجنبيه مواقع الخطر.

## 6. الثواب في المدرسة:

"ليس الثواب إلا وسيلة لتحسين سلوك الطفل وهو يحدد سلطة ويقنع الطفل بأن هذه السلطة صديق له لا عدو والثواب يدخل على الطفل سروراً كبيراً ومهما صغر شأن هذا الثواب فإن له وقعا عميقاً في نفس الطفل لأن في ضمن هذا الثواب اعترافاً بأن للطفل محاسن وهو رمز لتقدير المدرسة، هذه المحاسن وفي الثواب رفع لقيمة الطفل وتميز له كبير."<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد العربي أبو حزم ، عبد السلام ياسين . الإمام المجدد ج1، ( ط 1، د، ن، 1438هـ/2016م)، ص129.

<sup>2</sup> عبد السلام ياسين، مذكرات في التربية . ( ط 1 ، دار السلمي ، 1963 ) ص 61 إلى 62.

## 7. العقاب في المدرسة:

"عندما تضطر المدرسة لتعاقب، تحاول أن تعاقب عقابا إنسانيا نافعا و العقاب البدني فيه قسوة لا تتناسب الشعور الإنساني و لا تحصل من ورائها أية فائدة و كل عقاب الممكن إذا هو العقاب الذي يعتمد على الانفعال العاطفي و عندما يعاقب الطفل العقاب الناجح يعتقد في نفسه العزم على أن لا يرجع إلى العمل الذي نال من أجله العقاب و العقاب و تطبيقه يقتضي من المعلم مثلما يقتضيه الثواب من حكمة وخيرة إذا أنه لا يكون ناجعا يصل الغاية التي أشرنا إليها إذا روعي فيه ما يلي:

- أن يكون المعاقب ساكنا حال إنزال العقوبة
- أن تكون المعاقبة من نوع الجريمة، فإذا أهمل الطفل واجبه ولم ينجزه كان عقابه أن ينجزه
- أن تكون العقوبات قليلة
- أن تكون المعاقبة إنسانية، فليس يجدي الشتم والضرب.

## 8. المنافسة:

"هذا و إن ما يحصل عليه التلاميذ من مكافآت، و ما ينزل بهم من عقاب، تفوق نقط صاحبه، ويتزاحم لينال رضا معلمه و استحسانه أكثر مما يناله الآخرون، و يبدأ الشعور بالأفضلية عندما يفك الطفل المحروم في حرمانه و يقارن بين حالته و حالة الذين نالوا المكافأة أو لم يعاقبوا"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> عبد السلام ياسين ، مذكرات في التربية ( ط 1، دار السلمي، 1963)، ص 64-68.

## الفرع الثاني: الشورى

يقول الله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾<sup>1</sup>

ينظر عبد السلام ياسين إلى الشورى نظرة تفضيل وتمييز بالنسبة لديمقراطية وقد ألف كتابا في ذلك الشورى والديمقراطية لأهمية الموضوع وانشغاله به ومضمون الكتاب أنه يقلل من قيمة الديمقراطية ويجعلها مفهوما غربي دخيلا عن الشورى ويعرف الشورى على أنها تحويل الاختلاف إلى انسجام عقائدي.

## أولا: سياق الشورى:

"السياق الذي يندرج فيه حكم الشورى، كما بسطه الله عز وجل لنا في سورة الشورى، يسير على منهاجه مؤمنين ومؤمنات:

- " أيقنوا بعد أن دخل الإيمان في قلوبهم واستقروا بعد أن دخل الإيمان في قلوبهم، وأستقر وتوطن وأن ما يؤتاه الإنسان في الحياة الدنيا، إن هو إلا متاع، ورحلة مؤقتة بعدها نموت وبعد الموت حياة
- أيقنوا أن ما عند الله في الدار الآخرة خير وأبقى، واليقين لا يتولد من التعقل الاستدلالي الذي يهدي من وفقه الله إلى اعتقاد أنه لا بد للصنعة من صانع، وأن وجود الخالق واجب حتم، يرفض هذا العقل المستدل الموفق أن يتصور أن الأحكام المذهل في نظام الكون ما هو إلا نتيجة صدفة أو سلسلة صدقات تتابعت على مدى بضعة ملايين السنين"<sup>2</sup>.
- "الاعتقاد الاستدلالي خطوة نحو الإيمان، ما هو الإيمان حتى يخضع العقل المستدل لما جاء به الوحي، ومعنى الإسلام الخضوع والاستسلام، فإن خضع للوحي لا يعرف خضوعه إلا بالامتثال لما فرض عباده المؤمنين، وبذلك ينخرط المسلم العاقل المستدل في أمة المؤمنين الذين يعينهم حكم الشورى، ويناظ بهم حكم الشورى.

1 - الشورى: الآية 38.

2 - عبد السلام ياسين الشورى والديمقراطية، (ط 1 . مطبوعات الأفق الدار البيضاء 1996)، ص 15

▪ كفوا عم الآثام والموبقات و الفواحش، فهم متطهرون إن ارتكبوا صغيرة من الذنوب استغفروا، فكان استغفارهم رجوعا إلى الله و دليا على الثقة في رحمة الله ، ولكنهم يتحاشون كبائر الإثم و يتعاونون على حصار الآثمين ، يتأمرون بالمعروف و يتناهون عن المنكر، وذلك مناخ أخلاقي تتعبا فيه قوى كل المؤمنين و المؤمنات و يشاركوا في الحياة العامة، و يعتبرون قضايا الحكم من قضايا الدين و المشاركة المخلصة في إقامة حكم شوري نظيف قربة و عبادة.

▪ ملكوا زمام أنفسهم، فلا يستفزهم الغضب الفردي على تفرق ظالم ولا يستفزهم الهياج السياسي على إيقاد الفتن العنيفة على المسلمين، ما بين العنف الغاضب الهدام والقوة مطمئنة البانية المتندة هو ما بين الثورة الراضة الكاسرة والاقتراح المعبئة للجهود، المتسلل إلى القلوب حتى ستألفه وإلى العقول حتى يقنعها وإلى القوة المتناثرة حتى يضيع منها آلة بناء وسفينة نجات<sup>1</sup>.

▪ " استجابوا لربهم استجابة كاملة متوكلة، فهم يعبدونه في الصلاة والزكاة فرضا وفي فعل والأمر به واجتناب المنكر والنهي عنه ومنعه شرطا، وفي التطوع لإحساني وبذل الخير فضيلة ونقلا.

▪ ما هم بالقاعدين المخلفين السلبيين المتفرجين على ما يجري في حي المدينة والقطر والعالم، لهم قضية مع الله، لهم حاجة إلى فهم يرعون قضيتهم الأخروية بالجهاد الدائم، والاستجابة الكلية، والسعي الدائب لتكون كلمة مع الله هي العليا<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> عبد السلام ياسين الشورى والديمقراطية، (ط 1 . مطبوعات الأفق الدار البيضاء 1996)، ص 15.

<sup>2</sup> عبد السلام ياسين، الشورى والديمقراطية، مرجع سابق، ص 16

## ثانيا: إقامة الصلاة من إقامة الشورى:

" لا يمكن أن نتحدث عن الديمقراطية و الشورى، و هل عين هذه عين تلك، أو عدلتها أو نظيرتها، دون أن نتحدث عن الإنسان الفاعل لتلك و هذه، وعن بواعثه، وخوفه و رجائه و مطمحه و أخلاقه، و ضوابط حركته في الدنيا . فالديمقراطية والشورى وكل عمل مشترك ونظام حكم إنها هي ما يعمله الناس، وما يفكره الناس وما يتاح لناس أن يعملوا ويختاروا و ينجزوا في حدود ظروفهم. وفي حدود الذهنية السائدة بينهم قبل كل شيء

الخصلة السابعة في السياق إقامة الصلاة. الصلاة عماد الدين الصلاة صلة بين العبد وربّه، الموقوتة خمس مرات في اليوم والليلية وإقامتها إقامة الدين وطرحها واطرحاها هدم لدين. كانت الشروط السابقة الستة من سياق الشورى أكثرها مما تخفيه الصدور من عدم الاعتزاز بالدين، فإن الصلاة عمل ذو أركان ظاهرة تؤدي المفروضة منها ملأ من الناس من المسجد يمكن للمنافق في الشورى المدلس في سياقاتها أن يغشى مساجد الله ويركع مع الراكعين فيما يبدي للناس، ويمكن لديمقراطي المنافق في الديمقراطية أن يحافظ على بعض شكليات الديمقراطية.

ليختان فيما تقتضيه الديمقراطية من نزاهة ومشاركة واعية، وأمانة ووفاء بالوعود نفاق بنفاق ويفتضح المنافق في الصلاة برداء أخلاقه وخيانة أمانته، كما يتضح منافق الديمقراطية بتزويره و خيانة أمانته و رداء أدائه فإن تخليق الديمقراطية مطلب مكمل، ليس شرطا أساسيا كما هي أخلاق في سياق الشورى"<sup>1</sup>.

## ثالثا: الولاية والشورى

"يقول الله تعالى: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (٧١) <sup>٢</sup> وعلماء اللغة يقولون إن الولاية و التوالي و الولاية هو أن يحصل شئنا فصاعدا حصولا ليس بينهما ما ليس منهما ، و تجري استعارة ذلك لقرب من حيث المكان ، ومن حيث النسبة ، ومن حيث الدين و من حيث الصداقة و

1 عبد السلام ياسين، الشورى والديمقراطية، (ط 1 ، مطبوعات الأفق الدار البيضاء، 1996)، ص 18، 19.

2 - التوبة: الآية 71.

النصرة و الاعتقاد و الولاية هي النصره و يستنبط العلامة عبد السلام ياسين من ذلك أن " الولاية متجانسة مع الشورى " فكلاهما تعبيراً عن الاستجابة لله و رسوله و لا انفصال بين رئاسة الأمر و بين الأخوة الأفقية قرب بين كلام الحاكم و المحكوم من الله جلاء و علاء . وبداية الخروج من السياق الولائي هي نفسها بداية نقص عروة الشورى وإلى جانب هذه الولاية بالمعنى السياسي والاجتماعي فإن الولاية الإيمانية رحمة بين الأفراد المجتمع وجماعته"<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: قضايا الدعوة السياسية

#### الفرع الأول: جماعة العدل والإحسان

من خلال ما تم التوصل له من بحث، يلاحظ أن معظم النشاط الدعوي للأستاذ المرشد كان في تأسيسه لهذه الجماعة التي كانت الدعوة مهنتها، والتربية والتذكير من أهم الوسائل التي انتهجتها وكذلك الوعظ والإرشاد إلى الحق والتعليم من الأهداف التي سارت عليها، وعلى لسان صاحبها أوصفها بأنها جماعة تربية توبة، أي تجديد لدينا وغرس الدين الإسلامي، وكذلك الجزء السياسي ظاهر في فكر مرشدها وأعضائها فهي تعتبر إلى الجانب الدعوي تمثل تيار سياسي فاعل بقوة.

" جماعة العدل والإحسان هو اسم الذي انتهت إليه تجربة التأسيس مع بداية الثمانينات الأكثر تنظيم سياسي إسلامي في المغرب من حيث الإلتباع، وذلك على يد زعيمها الروحي و "عبد السلام ياسين " الذي يمتزج مساره الخاص بمسار تشكيل هذا التنظيم "<sup>2</sup> فبعد مرحلة الانتماء إلى الصوفية (الزاوية البودشيشية) التي امتدت ما بين 1965 1974م بدأ الشيخ عبد السلام ياسين ممارسة العمل السياسي على نحو اعتبر متطرف أو راديكالي من خلال توجيهه الرسالة أو الطوفان " عام 1974م " إلى ملك المغرب و التي تضمنت نصائح شديدة اللهجة و نقد لاذعا مسبقا للنظام الملكي، هذه الرسالة كلفت الشيخ ياسين

1 إبراهيم البيومي غانم، ميراث الاستبداد، (د ط، دن، 2018)، ص 270.

<sup>2</sup> أيمن محمود السيسي، أمريكا حركات الإسلام السياسي، (ط 1، د ت ، al arabi publishing and distributing (2018) ص 56.

ما يقارب من ثلاثة سنوات من الحجز في المستشفى الأمراض العقلية ، و بعد ذلك تراوحت وضعيته بين السجن و الإقامة الجبرية التي لم يتم رفعها إلا بعد رحيل الملك الحسن الثاني<sup>1</sup>. "وبعد خروج الشيخ عبد السلام ياسين من معتقله عام 1985 وجد مجموعته قد توسعت تنظيميا وعدديا ، مما مكنه عام 1987م من رفع شعار " العدل و الإحسان " ثم أطلق الاسم نفسه على الجماعة التي صار مرشدا لها، و اعتبرتها السلطات المغربية جماعة غير شرعية، إلا أن ذلك لم يحل دون أن يصبح للجماعة حضورا واضحا في لمؤسسات التعليمية و الثقافية و دور الشباب"<sup>2</sup>. أما عن الهيكل التنظيمي لجماعة العدل و الإحسان حيث يبدأ الإطار التنظيمي لهذه الجماعة بالمرشد العام و هو القائد السياسي ، و هو صاحب الأمر والنهي في كل صغيرة و كبيرة ، وله التصرف في أمر الجماعة"<sup>3</sup>.

" مجلس الإرشاد العام وهي القيادة إلى جانب المرشد من سبعة أعضاء، ويتم اختيارهم بعد انعقاد مؤتمر عام يضم نقبا الجهات ونقبا الأقاليم وكل أعضاء المجلس القطري، يتعارفون بينهم بأغلبية ثلثي الأصوات على اختيار سبعة أعضاء يشكلون مجلس عام، ويختارون منهم بأغلبية أربعة أصوات ليكون أميرا قطريا، يعتقدون له البيعة

### المجلس التنفيذي لقطري:

هو يقوم بالنظر في مصالح الجماعة، ولذلك فهو أكثر المجالس عدادا نظرا لحاجة التنظيم إليه، وليس له عددا محددًا إلا أنه لا يقل عن سبعة أعضاء من خلال مؤتمر النقباء، الذي بدورهم يصوتون على أعضاء المجلس التنفيذي بأغلبية ثلثي أعضاء المؤتمر، مجلس النقباء وهي مجالس تربوية، إرشادية تنفيذية، تناقش ما يصل إليها من محترقات ثم ترفعه للمستوى الأعلى وهكذا حتى يصل إلى المرشد العام.

<sup>1</sup> أيمن محمود السيسي، أمريكا حركات الإسلام السياسي، (ط1، دت، al arabi publishing and distributing (2018) ص 56.

<sup>2</sup> محمد ضريف، جماعة العدل والإحسان: قراءة في المسارات، (الدار البيضاء منشورات المجلة المغربية لعلم الاجتماع السياسي (1995)، ص 64.

<sup>3</sup> محمد ضريف، جماعة العدل والإحسان: قراءة في المسارات، مرجع السابق، ص 50. 53

## مجلس الجهة:

يتكون من سبعة أعضاء ويتم اختيارهم بواسطة نقباء شعبة الجهة من بينهم بأغلبية ثلثي الأعضاء، ونقيب مجلس الجهة يتم ترشيحه بأغلبية أربعة أصوات ليرفع إلى المرشد العام لأخذ القرار<sup>1</sup>.

## مجلس الإقليم:

"سبعة يختارهم من بينهم نقباء الجهات، والسبعة يختارون واحد بأغلبية، أربعة أصوات يقترحونه على الأمير أو نائبة فيؤمرانه أو يرفضانه"<sup>2</sup>.

1. "من الجدير بالذكر بأن المتدبر في هذا الهيكل التنظيمي يجد أنه تنظيم كلي هرمي يشير بشدة إلى المركزية التي تسير بها الجماعة والصلاحيات المطلقة للمرشد العام"<sup>3</sup>.

2. "أما عن الإطار الفكري لجماعة العدل والإحسان لقد كان السياق التاريخي لنشأة عبد السلام ياسين عاملاً أساسياً في تحديد الإطار الفكري للجماعة، حيث مر بمرحلة الشك إلى الصوفية ثم الانتهاء نحو الإسلام السياسي وبذلك تقاطعت جماعة العدل والإحسان في توجهاتها مع الطرق الصوفية، حيث اشتملت المنزع الفكري لها على تطور تربوي قائم على الصحبة والجماعة والذكر، لكنها جمعت إلى هذه الأحوال الصوفية منزعا سياسيا حيث وضع عبد السلام تصورا يرفض العنف والاعتقال السياسي ورفض السرية، والجدير بالذكر هنا بأن الجماعة تقول بأنه: "لا جدوى من المشاركة في العملية السياسية و لا يصح أن تكون الجماعة حزبا سياسيا، و تأخذ السياسة اهتمامات الجماعة كلها لأنها حركة اجتماعية تؤمن بالتغير المتدرج و القاعدي، وهذه المشاركة في مثل هذه الأجواء تؤثر على أدائنا الدعوي و مصداقيتنا الرسالية"، ولكن يرصد الكثير من الباحثين بأن ما قامت به الجماعة من أحداث هيكلية جديدة في الجماعة وهو منصب الأمين العام و نائبه هو بمثابة تحول العدل والإحسان من جماعة إلى حركة، وهذا المصطلح لم تقبله الجماعة منذ بداية تأسيسها

<sup>1</sup> أيمن محمود السيسي، أمريكا وحركات الإسلام السياسي، (ط1، دت، al arabi publishing and distributing 2018) ص 57

<sup>2</sup> عبد السلام ياسين، المنهاج النبوي وتربية وتنظيما وزحفا (ط 2، الشركة العربية الإفريقية للنشر والتوزيع، 1410 هـ / 1989 م)، ص 62.

<sup>3</sup> أيمن محمود السيسي، أمريكا وحركات الإسلام السياسي، مرجع السابق، ص 57

إلى حين وفاة الشيخ ياسين، فضلا عن هذا المصطلح لما لهو من دلالة تنظيمية يوحي بأن الجماعة مقبلة على تغيير جذبي في الهيكلة غير الهيكلة السابقة للمنهاج النبوي، و لم يكن الشيخ ياسين إن قال بها و مما سبق نستطيع القول بأن الجماعة بحسب البيان الختامي قد تشهد تغيرات كبيرة و قد تجاوزت وصية الشيخ عبد السلام ياسين في عملية لتحديث الجماعة و التهيؤ لمخارج سياسية غير التي كانت في عهد المرشد و الانطلاق نحو تطوير أداء الحركة حتى تتسجم مع الواقع و متطلباته من خلال الانفتاح على الآخر الانسجام مع المتغيرات"<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: مجلة الجماعة

هي أول مجلة أصدرها الإمام المجدد، وأول وسيلة إعلامية لدعوته وفكره وهي صوت لجماعة العدل والحسان واللسان الناطق لها وباسمها، تعالج قضايا الأمة وتسير ضمن مشروع دعوي سياسي.

" أمضى ما يقارب السنتين في حركة دعوية نشيطة، كان منها إصدار مجلة الجماعة وبلغت أعداد المجلة ستة عشر، صدر العدد الأول منها سنة 1399 هجرية الموافق لسنة 1979 ميلادية، في حين كان صدور العدد الأخير سنة 1406 هجرية الموافق لسنة 1985 بتاريخ النصارى - صدرت المجلة في شهر مارس 1979 لتكون منبرا للدعوة الحاملة لنداء الحق المتفاعلة مع هموم المسلمين المستضعفين حيثما كانوا، قال ياسين: «هذه مجلتكم أيها المؤمنون المقبلون على الله الملتزمون بالإخاء والجهاد، والقضية قضيتكم، غير أننا لا نحب أن ننشر الكلمات الخجولة ولا التي تمت بصلة للذهنية المصطنعة، نحب الفكر الهادف الذي ينم عن إرادة ويخاطب الهمم لارتياح التجديد واقتراح الحل الإسلامي لمشاكل أمتنا الإسلامية الكئيبة بما يفرض عليها من استسلام في وجه الصهيونية وقوى الجاهلية، وانحدار في مهاوي التخلف الاقتصادي والنظام الاجتماعي والإلحاد"<sup>2</sup>، "اعترض مجلة الجماعة منذ عددها الأول كثير من العراقيين وصنوف التضيق، قال ياسين: «صدر

<sup>1</sup> أيمن محمود السيسي، أمريكا حركات الإسلام السياسي، (ط1، دت، al arabi publishing and distributing (2018)، ص 58.

<sup>2</sup> - عبد السلام ياسين، شخصية إلى كل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة، مجلة الجماعة، (د، ن، العدد1، 1399هـ- 1979م)، ص 113.

العدد الأول من هذه المجلة بعد سنة من المحاولات أعاقتنا فيها عن الظهور عراقيل إدارية مقصودة ثم إعراض المطابع عنا، وصدر العدد الأول وعلى وجهه ندب الأغلاط المطبعية كأنما يصرخ بيتم الكلمة الإسلامية في سوق الكلام وبقلة النصير"<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: قضايا الدعوة الخاصة بفئات معينة

#### الفرع الأول: المرأة

جاء الدين الإسلامي ليرفع من شأن المرأة ويعلي من قيمتها وقد ورث هذا الخلق كل الدعاة والمعلمين، وكان صوت الأستاذ في المرأة والاهتمام بها ومراعاة شؤونها حيث كانت أمًا وزوجة وبنات وأختا.

"إن المؤمنات من واجبهن دعوة بنات جنسهن إلى الإيمان، ومن النساء المسلمات من تتاولهن يد التغريب الفلسفي الملحد، وأخريات رق الإيمان في قلوبهن فلا يرين سعادة إلا في السعي وراء ما يسعى إليه الناس وما تحرض عليه الدوابية ليعرض عليهن سعادة الإسلام والإيمان، ولا بد للمؤمنات أن يعرفن جذور الجاهلية وتلبسها، وتدسسها وأساسها وهو ظن الجاهلية، وهو الشك في الله وفي لقاء الله، ليثبت إيمانهن على أساس اليقين لا على أساس الشك"<sup>2</sup>.

"المسلمة الدوابية \* تقول: الإنسان قرد تطور، خلق نفسه من خلال أجيال من الكائنات صارت الطبيعة واصطرت فيما بينها، و تفوق القرد الإنسان لما طور دماغه آلة اسمها العقل ويشاء الله سبحانه أن يؤلف الكون على انسجام تدريجي: مراتب في المعدن و النبات والحيوان وتشابهه في بنية جسم الإنسان والحيوان، للإنسان عيان كما للحيوان، وللقرد قامة تحكي قامة الإنسان، والدم يجري في الشرايين الإنسان والحيوان يضخه قلب وهكذا من المنطلق المسلمة الدوابية يصر المراقبون والمعاضون والأعداء على أن للإسلاميين قضية

1 عبد السلام ياسين، وهن واهانة، مجلة الجماعة، (د ن، العدد 2، 1399هـ-1979م)، ص09.

2 عبد السلام ياسين، تنوير المؤمنات. ج 1، (ط 1، مطبوعات الأفق . الدار البيضاء 1996)، ص 157

\* دوابية : نسبة إلى الدواب و إن كان النحاة لا يحبون النسبة إلى جمع " دوابية" لتتظر الكلمة إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَرَّ

الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾ ( الأنفال 55).

مع المرأة، وعلى أن المرأة مظلومة. ويعرفون القضية ويرفعون عنها في محكمة الحريات والمتعة، ويلصقون بالإسلام وشريعته وتاريخه والناطقين به تهمة التضييق على المرأة ومصادرة حقها الطبيعي وحقوقها الإنسانية<sup>1</sup>.

#### أولاً: نسوة الجاهلية:

"إذا ذكرنا في هذه الفقرة أحوال نساء الجاهلية العرب و جاهلية الإغريق و الرومان، و جاهلية القرن العشرين بتاريخ النصارى فما بعد فإنما نفع لنقارب بين زيغان نساء تلك الجاهلية و زيغان نساء الفتنة بين المسلمين ، و نقارب بين " إصلاح " الكنيسة لفساد النساء و الرجال و بين دعوة الإسلام الخالدة ، ضيقت الكنيسة على المرأة و على المجتمع، فثارت الشعوب التي رجت تحت الاستبداد الذي دعمته الكنيسة على الاستبداد، و ثارت المرأة في الغرب و لا تزال تثور ضد الخناق الذي طوقته به الكنيسة عنقها و ضد المهانة التي حطت إليها المرأة خشين ما يחדش شرفهن كما يخشين"<sup>2</sup>.

"كانت العرب في جاهليتنا شديدة الغيرة على النساء. وكانت النساء عفيفات يخشين ما يחדش شرفهن كما يخشين الموت. واشتط رجال بعض القبائل في الخوف من العار والفقر وفوؤادوا المرأة رضية قبل أن يغير عليها مغير فتسبى فتذل. الموت والذل الخوف من العار والحفاظ على الشرف المرأة وعفتها خلصه لا تزال راسبة في أعماق شعور والأمهات المسلمات والجدات. خلصه فطرية زادها الإسلام رسوخاً وثبیتاً. فهي على موعد مع النهضة المؤمنات وعموما الصحة الإسلامية لتتحالف الفضائل وتتأزر في وجه الإباحية الزاحفة المتلصصة، بل الجريئة الوقحة"<sup>3</sup>.

#### ثانياً: نساء الإسلام:

" رجع النسوة الجاهليات إلى أصولهن الجاهلية بعد أن ضقن بخناق الكنيسة. هل تنقله نساء الإسلام من تربتهن لينغرسن في تربة غيرهن؟ إنها شجرة زقوم جهنمية تلك التي تسقى من ماء جهنمي. إنما إصلاح نساء الإسلام في محنتهن الحاضرة باستحياء النموذج النبوي

<sup>1</sup> عبد السلام ياسين، تنوير المؤمنات، ج1، (ط 1، مطبوعات الأفق . الدار البيضاء، 1996)، ص 160 . 161.

<sup>2</sup> عبد السلام ياسين، تنوير المؤمنات، ج 1، مرجع سابق، ص 164

<sup>3</sup> عبد السلام ياسين، تنوير المؤمنات، مرجع سابق، ص 166

الصحي، و تنفس عبيره، و تجديد أجوائه والإنغراس في بيئة إيمانية تجدد ذلك النموذج روحا وسلوكا وعلما وابتاعا واعتصاما.

كيف تحولت الصحابييات رضي الله عنهن؟ كيف تربيين في الشدائد التي قتلت فيها أول شهيدة في الإسلام تحت العذاب؟ كيف تربيين بعد ذلك حتى حصلت لهن تلك المعاني القلبية العميقة التي حولت إرادتهن عن التعلق بذلك حتى حصلت لهن تلك المعاني القلبية العميقة التي حولت إرادتهن عن التعلق بزينة الحياة الدنيا؟

إلى نموذج الصحابييات ترجع نساء الإسلام لاستحياء المثل، لا إلى أحكام مجردة معممة تناولها الفقهاء كل في زمانه ومكانه، وظروفه السياسية، وتقلبات الزمن به، وأولويته، وضرورياته التي أباحت المحظورات، ومصالحه التي قورنت بالمفاسد، وضرره الأصغر الذي درأ به الضرر الأكبر.

يلزم اجتهاد وفقه لفقهِ الظروف التي أثرت في اجتهاد الفقهاء الأجلاء في عصور هبط فيها الحكم إلى دركات العض والجبر

وما علينا من الاجتهاد حين تكون السنة مجسدة حية إلا التقليد في حدود بيئتنا المعاصرة ووسعنا للنموذج الحي المثالي لا مكان للتأويل ولا للتخصص والتنفيذ عندما نقرأ الحياة العملية للصحابييات رضي الله عنهن. أولئك كن السابقات الأوليات من المهاجرات والأنصاريات اللواتي رضي الله عنهن ورضوا عنه وأعد لهن جنات تجري من تحتها الأنهار"<sup>1</sup>.

### ثالثا: حقوق المرأة في الإسلام

لم تكن للمرأة حقوق في الجاهلية وكانت مهانة من طرف الرجل ولكن الإسلام وضع لها حقوق رفعت من شأنها " مبدأ تقسيم الوظائف بين المتخصصين مبدأ فطري وعقلاني، أي معمل لا يطبق هذا المبدأ يغلق أبوابه سريعا لأن الإنتاجية تهبط، ويفقد المعمل فرصة في السوق. وأي مؤسسة لا تدرب متخصصين فنيين يمارسون مهنتهم بكفاءة وخبرة وإداريين مهنتهم الإشراف، تكون مؤسسة بلهاء مختلفة سرعان ما تفلس

<sup>1</sup> عبد السلام ياسين ، تنوير المؤمنات ج 1 . ( ط 1 ، مطبوعات الأفق . الدار البيضاء ، 1996 ) ص 171 . 172

لكن دعيات " تحرير المرأة " ودعاته ينكرون هذا المبدأ ويأبون إلا أن يكون للمرأة مثل الرجل كتفا على كتف، تزاممه هي في مجالاته إن كان هو لم تجهزه فطرته و خلقته الجسدية النفسية ليزاحمها في مجال تخصصها الفطري. يكون مبدأ التخصص، وضرورة التكامل، وإمكانية حياة منسجمة على نمط غير النمط الصراع بين الرجل والمرأة، وذلك الصراع الذي يؤول بالمرأة إلى أن تصبح بعد نضال مرير دمية معبودة مكدودة "1

"ينكرن على العموم ما جاءت به الشريعة الإسلامية لأنهن لسن من الدين في شيء، وإن كانت المناققات منهن يعلمن حشودهن من المناضلات كيف يبدأن خطابهن بالبسمة، وكيف يصلين على النبي كما ذكر اسمه. وربما تجدهن يوماً بعد أن ترتفع قيمة لإسلام في السوق السياسية قد ارتدين عباآت وغطين رؤوسهن ليطالبن بحقوق المرأة المسلمة في مقدمة التظاهرات الإسلامية، الدس من طبع المنافقين والمناققات

- ينكرن على العموم ما جاءت به الشريعة، ويكرهن على الخصوص أن تكون للرجال " درجة " يجب محوها من القرآن وإبطالها أن طبقتها الرجال تطبيقاً تعسفياً، وإن القافلة التي يقودها أمير السفر، ويحبسها، ويوقت مواعيد سفرها، قد يكون من المسافرين فيها علماء وفاضلات ممن لهم ولهن من جوانب التفوق ما ليس للأمير لكن لا يستغني أحد عن الأمير لخبرته واستعداده."2

- "إن إصلاح ما أفسده التطبيق، وما أهدره الرجل من حقوق المرأة، وما تخلت هي عنه من حقوقها جهلاً منها وبحقوقها أو نكوصاً عن " المبالغة" والمطالبة، ولا يمكن بتغيير ما هو ثابت من أحكام الشرع. الناس انحرفوا عن الشرع، فيجب أن يرجعوا هم إلى الاستقامة على الشرع، راغباً وراهباً. راغباً أساسياً بتربية الناس وتثويهم وتجنيب الدين إليهم، وهذا واجب الدعوة. وهذا واجب المؤمنات وحق بنات جنسهن عليهن بالأول. بعد هذا الترغيب، والبعديّة هنا اعتبارية، يأتي سلطان الحكومة يحوط حديقة الإيمان التي غرستها وسقتها وتتعدّها الدعوة بسياج مهيب من المنع والعقاب والجزاء والثواب

-إن الشريعة الإسلامية ليست منظومة قانونية تعاقدية تفرض على الناس بمقتضى سلطة الحكم. لذلك فمهمة الدعوة والتربية دائمة. الدعوة وهداية الناس وتعليمهم والتأثير فيهم بالقوة

<sup>1</sup> عبد السلام ياسين. تثوير المؤمنات، ج1 ( ط 1 ، مطبوعات الأفق . الدار البيضاء ، 1996 ) ، ص 209.

<sup>2</sup> - عبد السلام ياسين . تثوير المؤمنات، ج1. مرجع سابق، ص 209.

والمودجية البيئة الإيمانية هي وحدها تقلب وجهة الناس ليسلموا وجوههم لله متقيدين بالأخلاق الإسلامية، ناهضين بأعباء ما أوجبه الله، سباقين إلى إعطاء كل ذي حق حقه من العباد أستغفر الله إنما يهدي القلوب الرب الخالق سبحانه. وهداية التعليم والقوة سبب لابد منه<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: الطفولة وموضعها في مشروع الإمام التجديدي

عن أبي هريرة أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: " إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْفَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ." رواه مسلم.<sup>2</sup>

" أول علم تستقيده من الحديث الكريم هو الولد من عمل الإنسان الولد خلق الله وعمل الإنسان والإنسان مسؤول عن ذنوبه يعاقب عليه وإلا أن يتوب فيغفر له، مجازى على حسناته وإن تقبلها الله الكريم قبولاً حسناً إذا استقر لدينا، والحديث دليل قاطع، أن الذرية صالحة أو فاسدة هي من عمل الإنسان والإنسان المسؤول عن ذنوبه يعاقب عليها إلا أن يتوب فيغفر الله له، مجازى على حسناته إن تقبلها الله الكريم قبولاً حسناً. إذا استقر لدينا، والحديث دليل قاطع، أن ذرية صالحة أو فاسدة هي من عمل الإنسان، لا ينفي كونها خلقاً لله كونها عملاً للإنسان، فقد توجه أمامنا عظم مسؤولية الإنسان عن ذريته، تصلح إن أصلحها وتفسد إن أساء تنشئتها فيترتب على هذا المنطق المستتير بنور الوحي ونور التوجيه النبوي منهاج المسؤولية البشرية عن صلاح الأجيال وفسادها لا يهدي للصلاح إلا الله لكن الهداية الإلهية يقيض الله لها بشراً يهدون والغواية تضليل من شيطان جن أو شيطان إنس"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> عبد السلام ياسين، تنوير المؤمنات ج 1 (ط 1 ، مطبوعات الأفق . دار البيضاء ، 1996) ص 210.

<sup>2</sup> أخرجه: مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ت: نظر بن محمد الفارابي أبو قتيبة، م 2 (ط1؛ الرياض، دار طيبة، 1427هـ/2006م)، كتاب: الوصية، باب: ما يخلق الانسان من الثواب بعد وفاته، ص 770.

<sup>3</sup> عبد السلام ياسين، تنوير المؤمنات، ج 2 (ط 1 ، دار البشير للثقافة والعلوم . طنطا . مصر، د. ت)، ص 218.

منطلقات :

الفطرة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ ، وَيُنَصِّرَانِهِ ، وَيُمَجِّسَانِهِ ، كَمَا تُنْتَجُ الْبَيْهَمَةُ بِبَيْمَةِ جَمْعَاءَ ، هَلْ تُحْسِنُونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ " <sup>1</sup>

"ينطلق الإمام هذا الحديث ستقرئه ويستهدي بهداية يدي المشروع التجديدي لأجيال الخلافة الثانية الموعودة: الفطرة الخلقة والحديث يخبر أن المولود الجديد يولد مسلما كامل الاستعداد لتلقي العلم بالله والقبول إنما تتناوله تربية الأبوين الكافرين فيحرفانه عن الإسلام ويهودنه أو ينصرانه ويمجسانه. أستغفر الله العظيم قبل وبعد: أو يغوثانه قياسا على التهويد والتنصير و التمجيس درجة قصوى من تحريف المولود فالتغويث درجة أدنى، أهون إن ينال و باله المولود من فعل الأبوين ويقاس كل مؤثر تربوي على الأبوين في مسؤولية الحفاظ على فطرة المولودين أو تحريفها و في رواية لمسلم " ما من مولود يولد إلا و هو على ملة " و الملة الإسلام اندرجت مسؤولية المربي، من والدين أساسا، ثم مدرسة و رفقة و جامعة، و لهم جرا إلى كل ما يخاطب العقل و يناجي السر من مؤثرات البيئة في مشيئة الله و قدره إن شاء سبحانه قيص علماء أجلاء مربين سماهم في زمام اصطفائه حسن البنا والمودودي والندوي وقطب وسائر هؤلاء الأئمة الرافعين لواء البشارة بعد الإسلام المنيرين فجر الإسلام هذه أشعته في طلعة أجيال الصحوة تتلوها بقظة إن شاء الله فقومه" <sup>2</sup>

التغويث:

"يأخذ الإمام مفهوم التغويث من مثال غثاء السيل الوارد في الحديث فيعرضه على مفهوم التكثير من حديث المكاثرة يقول الإمام " نوسع من نظرة الفقيه النوازلي لنطالع

1 - أخرجه: مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ت: نظر بن محمد الفاريابي أبو قتيبة، م2 (ط1؛ الرياض، دار طيبة، 1427هـ/2006م)، كتاب: القدر، باب: كل مولود يولد على الفطرة، ص 1226.

2 عبد السلام ياسين، تنوير المؤمنات ج2، ( ط 1 ، دار البشير للثقافة و العلوم . طنطا . مصر ، د . ت ) ص 265

المسؤوليات السياسية الاقتصادية الجهادية و ما يجب على الأمهات المؤمنات من تكثير نوعي قوي ، لا غنائي عالية على أمة متسكعة متسولة" <sup>1</sup>

### الصحة:

"يورد الإمام لهذا الركن الركين في مشروعه التجديدي وصايا قرآنية للقمان الحكيم و أخرى نبوية قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصْلَهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَىٰ الْمَصِيرِ ﴿١٤﴾ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبَهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىٰ تَمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ " <sup>2</sup>.

انظر عند الشيخين قصة جريح حين قدم صلاته على تلبية حاجة أمه فهي موعظة لنا ألا نعق والدينا ، ولا نقطع أقرارنا ، باستعلاء العابد الذي يحسب أن ركعا عنه تغنيه عن بر من أمرنا ببره ، أضل ما يمكن أن يكون الأبوان أن يدعوا الولد و البنت لكفرهما ، و ما أمرك أن يكون الأبوين أن يدعو الولد والبنت لكفرهما ، و ما أمرك الله عندئذ بالعنف عليهم إنما أمرك برفض الكفر مع إبقاء علاقات الصحبة لهم بالمعروف ، فما بالك بمن يعق والديه المسلمين لبدعة إضافية أو معصية " و اتبع سبيل من أناب إلي " ينبغي للمربي المتبع رأيت أن الله عز وجل ما ترك لنا فرصة للحث على صحبة الأخيار إلا خاطبنا بها أن يقود برفق حركة التجديد في الأسر لتجيب الإسلام للناس و تفادي معصية الله تعالى بتعريض النشء للعقوق و متى كانت الأم صالحة فهي أول صحبة نافعة أمر الشارع صلى الله عليه وسلم برعايتها" <sup>3</sup>.

<sup>1</sup> عبد السلام ياسين، تنوير المؤمنات ج2، (ط 1 ، دار البشير للثقافة والعلوم . طنطا . مصر، د . ت) ص 224.

<sup>2</sup> لقمان الآية 15 . 14 .

<sup>3</sup> عبد السلام ياسين، المنهاج النبوي تربية و تنظيم و زحفا، (ط 2 ، الشركة العربية الإفريقية للنشر و التوزيع، 1410 هـ . 1989 م ) ص 140-141.

" وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: أُمُّكَ. قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أُمُّكَ. قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أُمُّكَ قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أُمُّكَ قَالَ: ثُمَّ أَبُوكَ." رواه مسلم.<sup>1</sup>

### فترة مؤسسة لما بعدها:

"يورد الإمام وصية الإمام الغزالي رحمهم الله " فإن الصبي مهما أهمل في ابتداء نشوئه خرج في الأغلب رديء الأخلاق كذا با حسودا سارقا ناما لحوحا ذا فضول وضحك وكياذ ومجانة، ويعتبر ذكريات الطفولة مؤسسات الشخصية".<sup>2</sup>

"كل مرحلة عمرية تؤسس للتي تليها تكتمل الشخصية المؤمنة يقول الإمام " مستقبل الذرية حتى تتعلم وترشد وتزوج وتندرج في الحياة ضع المستقبل السياسي للحركة الإسلامية مصاولة ومطاوله للمطالبين صنع التاريخ الإسلام مسألة أجيال، مسألة قوة أجيال مسألة ' مسألة كفاءة أجيال، مسألة إيمان أجيال، مسألة تربية أجيال مسألة تأصيل أجيال، مسألة توصيل أجيال لتستقي من يتابع الوحي وتستتير بأنواره والحمد لله رب العالمين. "<sup>3</sup>

### ❖ المؤسسات المؤثرة:

#### الأسرة:

" أول محض يأوي إليه الطفل ويتشرب من ساكنيه هو أسرته، وأول من يصحب في هذا المحض أمه، ف نجد الإمام يولي اهتماما خاصا بالأسرة حيث يعتبرها منطلقا وبرجا استراتيجيا ومشتلا من برجها الاستراتيجي الجهادي تبعث المؤمنة بعوثا في طليعتها البنات والأبناء، حفاظا عليهن وعليهم على الأقل، إن لم يكن الاستعداد ليسبق الفارس مجليا جيل يتقدم بالدعوة قدما بعد جيل، راسخا علمه بما هي المهمة، ثابتة أقدامه متوكلا على ربه ويكون

<sup>1</sup> - أخرجه: مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ت: نظر بن محمد الفارابي أبو قتيبة، م (ط1؛ الرياض، دار طيبة، 1427هـ/2006م)، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: بر الوالدين وأنها أحق به، ص 1186.

<sup>2</sup> عبد السلام ياسين، تنوير المؤمنات، ج2، (ط 1 ، دار البشير للثقافة والعلوم . طنطا . مصر، د . ت) ص 259.

<sup>3</sup> عبد السلام ياسين، تنوير المؤمنات، ج2، مرجع سابق ص 243

برجا لمؤمنة مشتلا لتربية الشجر الطيب، و متطلعا للبعوث الغازية، لا مجرد ملاذ في الأحضان، و مرفأ للمراكب المتكسرة و مطعم و مضجع.<sup>1</sup>

" يعتبر الإمام الأبوين و الأم على وجه الخصوص عاملا رئيسيا في معادلة التربية و إحياء الأمة، ما يرفع المرأة إلى القداسة إلا أمومتها، و ما يرفع الرجل إلا أبوته يذكر حقهما بعد حق الله مباشرة في قوله تعالى: ﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ

إِحْسَانًا ۚ ۞ ٢

ما من أمومة تستحق اسمها وتنال من الله عز وجل نوالها إن كان العمل فاسدا، إن أنجبت غناء كغناء السيل، إن أساءت تنتشئة نسلها وأهملته وأسلمته إلى غيرها من وسط منحل، وإعلام مفسد وشارع سائب ورفقة مضلة أمومة مصونة مستقرة في بيت المدرسة، أهم ما نعد لهم من قوة أمومة مبرورة برة مربية، تصنع مستقبل العزة للأمة إن الأسرة القوية عماد الأمة القوية والأم المربية المصلحة عماد الأسرة"<sup>3</sup>.

### المدرسة:

" هي بمثابة المحضن الثاني للطفل وعلى انسجامها مع الأسرة وأهدافها يتوقف خروج الطفل من الارتباك، ويتعين توسيع آفاقه من إدراك يقول الإمام: إن صلاح البيئة الأسرية تهيئ لينشأ الطفل في سنواته الأولى على حسن العادات وليتعلم العلم النافع من الأم والأب والإخوة الكبار وليستعد للانطلاقة الجدية في المدرسة"<sup>4</sup>

**المسجد:** المسجد هو معلم الأجيال والتربية الروحية للفرد.

" منظومة متكاملة الأدوار بين مؤسسات يراها الإمام مبلغة ومربية و معلمة للأجيال المناعة و القوة، يتوسطها المسجد و حرمة و روحانيته، إن لا يأت تلامذة المدرسة و طلبة الجامعة يأت إليهم المسجد في المدرسة والمعهد والكلية مسجد و قرآن أول خطى الطفل إلى المسجد يأخذ بيده إليه أبوه وعمه و أخوه مناسبة يحتفل بها في الأسرة، و يلبس الطفل لباس

<sup>1</sup> عبد السلام ياسين، تنوير المؤمنات ج2، (ط 1 ، دار البشير للثقافة والعلوم . طنطا . مصر، د . ت) ص 240.

<sup>2</sup> الإسرائ، الآية: 23.

<sup>3</sup> عبد السلام ياسين، تنوير المؤمنات ج2، مرجع سابق، ص 225

<sup>4</sup> عبد السلام ياسين، تنوير المؤمنات، ج2، مرجع سابق، ص 219

الأعياد و تصور ليحتفظ في ذاكرته يحدث مهم في حياته، كان أجدادنا رحمهم الله أفضل منا ولاء للقرآن يختم الطفل ختمة كاملة فيركب فرسا ويزف كما العرسان احتفاء به أن حفظ من آيات الله و يختم نصف ختمة و ريعها و عشرها فيفعل به من البر و لاحتفال ذكريات الطفولة مؤسسات للشخصية تربطها بالمسجد والقرآن لا نترك المناسبات الاجتماعية تنسج ثوبها"<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> عبد السلام ياسين، تنوير المؤمنات ج2، ( ط 1 ، دار البشير للثقافة و العلوم .طنطا . مصر ، د . ت )، ص 259.

الخصائفة

### الخاتمة

بحمد من الباري وفضل منه ورحمة ها نحن نضع قطرات جهدنا الاخيرة في هذا الموضوع الذي تمثل في دراسة وترجمة لحياة الشيخ والامام عبد السلام ياسين العلمية والدعوية والملقب بالأستاذ المرشد وقد تناولنا عدة محطات ومواقف شريفة ونحن نخوض رحلة البحث في شخصيته المتواضعة وكما لكل دراسة نتائج وخالصة ومن أهم نتائج التي خرجنا بها نذكر:

▪ عاش عبد السلام ياسين في عصر امتلاء بالحروب على الصعيد العالمي والعربي وكذلك الوطني فقد زامن عصره الحربين العالميتين وشهد الاحتلال الفرنسي على المغرب ما أطلق عليه بالحماية وكذا الاحتلال الفرنسي على الجزائر وتونس.....

▪ كان مولده في الرابع من ربيع الثاني سنة 1347 هجري الموافق لـ: 10 سبتمبر 1928 من اسرة شهيرة في الجنوب بالمغرب ونشأ في بيئة حضرية وبدوية في آن واحد بمراكش وكانت اسرته تتردد على البادية باستمرار مما أثر فيه وصنع منه طفلا سليم الفطرة.

▪ كانت مرحلة التعليم الأولى على يد شيخه المختار السوسي والذي قال عنه الامام أنه بمثابة نقطة الهداية له في حياته فتلقى التربية والتعليم بين جموع الصالحين واخذ منهم القرآن الكريم ومبادئ اللغة العربية وتعلم كتابة الشعر ودون عدة اشعار.

▪ اشتغل بقطاع التربية مدة من الزمن أستاذا، مربيا، ثم مفتشا، وكان خير من علم وأحسن من نصح.

- ألف العديد من الكتب المختلفة المواضيع والمنتوعة التي كان لها صوتا صداعا نذكر منها الاسلام أو الطوفان الشورى والديمقراطية، حوار مع الفضلاء الديمقراطيين، وأغلب كتبه تتناول مواضيع سياسية أو تربوية تسعى لتغيير والسعي إلى بناء أمة إسلامية قوية.
  - أسس أكبر جماعة في المغرب تحت مسمى جماعة العدل والاحسان والذي كان هو مرشدها وقائدها وتعد أكبر تيار سياسي وإسلامي في المغرب ويظهر ذلك من نشاطها وحركتها الى الجانب الدعوي الذي كان مقصدها الاول.
  - بدأت ملامح العمل السياسي من خلال توجيه رسالة لملك المغرب {الاسلام والطوفان} سنة 1974 تضمنت نصائح شديدة ونقدا قويا والتي دخل بسببها الى السجن.
  - أول جهاد إعلامي له تمثل في إنشاء مجلة الجماعة التي كانت المشروع لقول كلمة الحق فهي الوسيلة الإعلامية لجماعة العدل والإحسان والصوت المتكلم باسمها.
- الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

الفهارس

فهرس الآيات

الصفحة	رقم الآية	الآية	السورة
أ	125	قَالَ تَعَالَى: ﴿ اَدْعُ اِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْ لَهُم بِالَّتِي هِيَ اَحْسَنُ اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ اَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾	النحل
أ	87	قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ اِذْ اُنزِلَتْ اِلَيْكَ وَاَدْعُ اِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمَشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾	القصص
25	52	قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا اِلَّا اِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ اَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِنْدِهِ اَوْ بِاَيْدِنَا فَتَرَبَّصُوا اِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾	التوبة
31	39	قَالَ تَعَالَى: ﴿ الَّذِيك يَبْلِغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ اَحَدًا اِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾	الأحزاب
41	38	قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِيْنَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَاَقَامُوا الصَّلَاةَ وَاَمَرَهُمْ سُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٣٨﴾	الشورى
43	71	قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ اَوْلِيَاءُ بَعْضٍ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ اُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ اِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾	التوبة

54	14	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصْلَهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ ﴿١٤﴾ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾</p>	لقمان
56	23	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴿٢٣﴾</p>	الاسراء
48	55	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾</p>	الأنفال

فهارس الأحاديث

الرقم	متن الحديث	الصفحة
01	عن أبي هريرة أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ." رواه مسلم.	52
02	عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ ، وَيُنَصِّرَانِهِ ، وَيُمَجِّسَانِهِ ، كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ بِبَهِيمَةِ جَمْعَاءَ ، هَلْ تُحْسِنُونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ." رواه مسلم	53
03	وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: أُمُّكَ. قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أُمُّكَ. قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أُمُّكَ. قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أُمُّكَ. قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أُمُّكَ." رواه مسلم	55

فهرس الأماكن

الصفحة	المكان
15	آيت زلطن
15	مدينة أولوز
16	حاحا
16	مُراكُش

فهرس الأعلام

الصفحة	العَلَم
15	محمد بن عبد الرحمان
23	الشاذلي
23	الجنيد
23	عبد القادر بن موسى بن يحيى الجيلاني

قائمة

المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

ثانياً: الكتب

- عبد الغني بن اسماعيل النابلسي، كوكب المباني وموكب المعاني شرح صلوات سيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني ( د ط؛ دار الكتب العلمية، 2012 ).
- كمال الدين محمد بن محمد شريف الغزي العامري، الورد الأنسي والوارد القدسي في ترجمة العارف عبد الغني النابلسي ( د ط؛ دار الكتب العلمية، 2016).
- محمد المختار السويسي، مترعات الكؤوس في آثار طائفة من ادباء سوس (سلسلة الرسائل والدراسات الجامعية) (طبعة جديدة منقحة)، د ط دار الكتب العلمية، 2017).
- محمد بن عبد الرحمان، المغربي، هو ناظم كتاب الشفاء والمنظومة المسماة درة التيجان ولقطة اللؤلؤ والمرجان، توفي 1041هـ، الجبرتي/ عبد الرحمان، تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار تاريخ الجبرتي، ج1 ( د ط؛ بيروت، دار الكتب العلمية، 2010).
- مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ت: نظر بن محمد الفاريابي أبو قتيبة، م2 (ط1؛ الرياض، دار طيبة، 1427هـ/2006م)
- إبراهيم البيومي غانم، ميراث الاستبداد، ( د ط، دن، 2018).
- أحمد بوكوس، الهيمنة والاختلاف في تدبير التنوع الثقافي، (د.ط، Institut royal de la culture amazighe، 2016.
- أيمن محمود السيسي، أمريكا حركات الإسلام السياسي، (ط1، د ت، al arabi publishing and distributing 2018).
- الحركات الاسلامية في البلدان المغاربية (المغرب، الجزائر، تونس، موريتانيا، ليبيا). ( د.ط؛ مؤسسة الملك عبد العزيز، ت: ) .
- عبد السلام ياسين الشورى والديمقراطية، ( ط 1 . مطبوعات الأفق الدار البيضاء 1996).

## قائمة المصادر والمراجع

- عبد السلام ياسين، المنهاج النبوي وتربية وتنظيمنا وزحفا (ط 2، الشركة العربية الإفريقية للنشر والتوزيع، 1410 هـ / 1989 م).
- عبد السلام ياسين، تنوير المؤمنات، ج1، (ط 1، مطبوعات الأفق .الدار البيضاء، 1996).
- عبد السلام ياسين، تنوير المؤمنات، ج2، (ط 1، دار البشير للثقافة والعلوم . طنطا . مصر، د.ت).
- عبد السلام ياسين، مذكرات في التربية . (ط 1، دار السلمي، 1963).
- مجموعة مؤلفين، جدليات الاندماج الاجتماعي وبناء الدولة والأمة في الوطن العربي (د.ط، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2014).
- محمد العربي أبو حزم، عبد السلام ياسين - الامام المجدد، ج1 (ط:1، دن، 1438 هـ -2016م) .
- محمد العربي أبو حزم، عبد السلام ياسين - الامام المجدد، ج2(ط:1، دن، 1438 هـ -2016م) .
- منير الكراكي وعبد الكريم العلمي، حوار شامل مع الاستاذ المرشد عبد السلام ياسين، (ط: 1 دار العدل والاحسان للنشر، 2014).

### ثالثا: المجالات:

- عبد السلام ياسين، شخصية إلى كل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة، مجلة الجماعة، (د، ن، العدد1، 1399 هـ-1979م).
- عبد السلام ياسين، وهن واهانة، مجلة الجماعة، (د ن، العدد 2، 1399 هـ -1979م).
- فهد بن سعد المقرن، " الطريقة البودشيشية أسباب انتشارها والمؤخذات العقدية عليها، مجلة الدراسات، الرياض، 02، 1436/2015 هـ.
- محمد ظريف، جماعة العدل والإحسان: قراءة في المسارات، (الدار البيضاء منشورات المجلة المغربية لعلم الاجتماع السياسي 1995).

## قائمة المصادر والمراجع

رابعاً: المراجع الالكترونية:

- <http://tribus-maroc.blogspot.com/2013/04> . تاريخ الاطلاع 2019/03/10، الساعة: 10:48.
- <https://ar.wikipedia.org/wiki/العشرين> تاريخ الاطلاع: 2019/03/10، الساعة: 11:05
- <https://ar.wikipedia.org/wiki/> تاريخ الاطلاع: 2019/03/10 الساعة: 10:50.
- <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B1%D8%A7%D9%83%D8%B4> تاريخ الاطلاع: 2019/04/08، الساعة: 15:17.
- موقع جماعة العدل والإحسان، معالم في سيرة الإمام المجدد عبدالسلام ياسين رحمه الله، <https://www.aljamaa.net>، تاريخ الاطلاع: 2018/11/27 الساعة: 17:26.
- الحوار أجرته هيئة تحرير موقع الجماعة نت ، الإمام عبد السلام ياسين بعيون من صحبوه . ج1 ( دط؛ دن ؛دت ) .
- <https://ar.wikipedia.org/wiki/> تاريخ الاطلاع: 2018/03/10، الساعة: 2019/03/09.
- إعداد هيئة تحرير موقع الجماعة نت، الإمام عبد السلام ياسين بعيون من صحبوه، ج1 ( د ط، دن، دت ) .
- هيئة التحرير، جنازة الامام رحمه الله، [/https://www.yassine.net/ar/2012/12](https://www.yassine.net/ar/2012/12) تاريخ الاطلاع: 2019/04/08، الساعة: 11:25.

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
	الإهداء
	شكر وعرافان
	الملخص
أ-هـ	مقدمة
<b>المبحث الأول: عصر الامام عبد السلام ياسين</b>	
07	المطلب الأول: سياسيا
09	المطلب الثاني: اجتماعيا
12	المطلب الثالث: ثقافيا
<b>المبحث الثاني: ترجمة حياة الإمام عبد السلام ياسين</b>	
15	المطلب الأول: مولده ونشأته
15	الفرع الأول: مولده
16	الفرع الثاني: نشأته
17	المطلب الثاني: صفاته وطلبه للعلم
17	الفرع الأول: صفاته وتعامله مع أسرته
19	الفرع الثاني: طلبه للعلم
25	المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته
25	الفرع الأول: شيوخه وتلاميذه
28	الفرع الثاني: أهم مؤلفاته

## فهرس الموضوعات

30	المطلب الرابع: وفاته وأهم ما قيل عنه
30	الفرع الأول: وفاته
31	الفرع الثاني: أهم ما قيل عنه
<b>المبحث الثالث: جهوده الدعوية</b>	
35	المطلب الأول: قضايا الدعوة العامة
35	الفرع الأول: التربية والتعليم
41	الفرع الثاني: الشورى
44	المطلب الثاني: قضايا الدعوة السياسية
44	الفرع الأول: جماعة العدل والإحسان
47	الفرع الثاني: مجلة الجماعة
48	المطلب الثالث: قضايا الدعوة الخاصة بفئات معينة
48	الفرع الأول: المرأة
52	الفرع الثاني: الطفولة وموضعها في مشروع الإمام التجديدي
58	الخاتمة
62	فهرس الآيات
64	فهرس الأحاديث
65	فهرس الأماكن
66	فهرس الأعلام
68	قائمة المصادر والمراجع
72	فهرس الموضوعات